حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد إبريل – يونيه ٢٠٢١)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية
دراسة ميدانية على عينة من الشباب في المجتمع المصري

إيمان جابر حسن شومان*

أستاذ علم الاجتماع المساعد– كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ – مصر
eshoman@uod.edu.sa

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحليل دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التعبئة السياسية للشباب في المجتمع المصري وذلك من خلال الكشف عن أهم دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، وبيان أهم القضايا السياسية التي تشغل اهتماماتهم عبر هذه الشبكات، ومعرفة مدى متابعة ومشاركة الشباب لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية عبر هذه الشبكات، بالإضافة الى تأثيرها في قضايا الحشد السياسي، و تحديد تطلعات الشباب لمستقبل التعبئة السياسية عبر هذه الشبكات. حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، معتمدة على دليل المقابلة كأداة من تصميم الباحثة لجمع البيانات حيث طبقت الأداة على عينتين بحثيتين عينة عشوائية قوامها (٣٠) شاباً من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في جامعة كفر الشيخ، بالإضافة إلى عينة عمدية قوامها (١٠) من الخبراء أهل التخصص في مجال الحاسب الآلي والاتصالات والعلوم الاجتماعية والسياسية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الحصول على الأخبار والمعلومات كان أكثر الدوافع لدى الشباب لما توفره من موثوقية في نقل الأخبار والمعلومات ومناقشتها بلا قيود، كما أظهرت قدرة شبكات التواصل على زيادة حرية التعبير السياسي، و عملية المشاركة،والتعبئة السياسية، وتعزز قيم الديموقراطية والحرية للشباب، ولها قدرة كبيرة علي حشد الشباب، وتعبئة الرأي العام المحلي والإقليمي تجاه القضايا السياسية . كما أظهرت قدرتها كمؤثراً هاماً في تشكيل وتوجيه الشباب سياسياً، وانخراط الشباب في الأحزاب السياسية، كما أظهرت أن أفضل شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك Facebook"، كما بينت مدى تطلع الشباب إلى تطور وتقدم المجتمع سياسياً عبر استخدام الفيسبوك في عملية الحشد والاقتراع في الانتخابات القادمة.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢١.

مقدمة:

أصبحت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في وقتنا الراهن عاملاً مشاركاً لكونها تحتوي علي كافة فنون التقنية الحديثة التي يلتف حولها معظم فئات المجتمع بوجه عام ويعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحاً ثورياً، نقل الإعلام إلى آفاقٍ غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيودٍ ولا رقابةٍ إلا بشكلٍ نسبي محدود. حيث تتعدى في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة سياسية أيضاً (محمود، ٢٠٠٨، ص٣).

وتعتبر المواقع الاجتماعية على الشبكة العنكبوتية واحدة من أهم الظواهر التكنولوجية في القرن الحالي، إذ تزايد عدد مستخدميها في السنوات الأخيرة إلى أرقامٍ فلكية، وأسهم الانتشار الواسع للحواسب المحمولة والهواتف إلى زيادة تعلق ومتابعة المستخدمين لهذه الشبكات الاجتماعية، كما أن الإيقاع السريع للحياة المعاصرة قد أسهم في انتشارها، فالجميع يتبادل الرسائل والمحادثات ويشارك الصور ومقاطع الفيديو من خلال هذه الشبكات نظراً لانشغاله عن الحياة الواقعية والاجتماعية، فقد استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي أن تستقطب معظم فئات المجتمع بكافة "مراحله العمرية" و"مستوياته الثقافية" و"التعليمية" وحتى "الأخلاقية. (المنصور، ٢٠١٢، ص٦٥).

كما أن استعمال "شبكة الإنترنت" قد عرف تطوراً آخر من خلال دخول جيلٍ جديدٍ من "المواقع الاجتماعية" التي توفّر ميزات جديدة وخصائص استثنائية لا توفرها المواقع التقليدية، مثل سهولة الاستعمال والقدرة الواسعة على الانتشار والميزات الوسائطية التي توفرها، مما جعلها تتبوَّأ الصدارة على مستوى المواقع الأكثر ولوجاً في العالم العربي، وتعتبر هذه المواقع الاجتماعية مثل: الفيس بوك، التويتر، واليوتيوب... إلخ، حالياً هي المواقع الأكثر زيارة، حيث احتل الموقع الاجتماعي " فيسبوك Facebook" الصدارة على مستوى المواقع الأكثر زيارةً في عددٍ من الدول العربية، ويحتل "المغرب" و"الصومال" و"فلسطين" نسبة الصدارة على مستوى استعمال الشباب من فئة (١٥-٣٠) لهذه الأداة بحوالي "ثمانين بالمائة" مع تفوقٍ بارزٍ للذكور، حيث تصل إلى ثلثي مجموع المستعملين. (مصباح، ٢٠١٤، ص٥).

علاوةً على أن هذه "الشبكات" قد أصبحت قناةً مهمة للتعبير عن الرأي ووسيلة فعَّالة للمطالبة بحقوق المواطنين، كما أصبحت " بمثابة "منابر" للحركات السياسية والإصلاحية والاجتماعية بالمجتمع (المنصور، ٢٠١٢، ص٦٥).

وقد بلغ تأثير "شبكات التواصل الاجتماعي" أن فتحت مجالاً لممارسة "قضايا المواطنة" عبر "الإنترنت"، والتي أطلق عليها "مجازاً" مصطلح "المواطنة الافتراضية" "Virtual Citizenship"، وهي التي ارتبطت بالبعد السياسي في مناقشة حقوقٍ وواجباتٍ اجتماعيةٍ وسياسية النشأة، خاصَّة في ظل التوترات التي تعاني منها الدولة العربية فيما يخص الاهتمام بالحقوق السياسية في السياق الواقعي، وهنا يَتَجلَّى دور "المجتمع الافتراضي" الذي تنمو من خلاله المطالبة "بالحقوق السياسية" وسحب القضايا من "الواقع" إلى "العالم الافتراضي" الذي يُعَدُّ بوابة جديدةً لتكريس المواطنة (طه وعبد الحكيم، ٢٠١٣، ص١٣).

ولم يقتصر تأثير "شبكات التواصل الاجتماعي" على ذلك، بل أستخدم المرشَّحون في الانتخابات المختلفة "شبكات التواصل الاجتماعي" كوسيلةٍ فعَّالةٍ وبلا تكلفةٍ تذكر في الحملات الانتخابية كبديلٍ كفءٍ للدعاية الانتخابية التقليدية التي تحتاج إلى الجهد والمال.

فشبكات التواصل الاجتماعي" والتقنيات الحديثة التي تتمتع بها في وقتنا الراهن عمل علي تمكين المواطنين العاديين من متابعة معظم التغييرات الحاصلة، ليس فقط في دولهم فحسب، وإنما في مختلف دول العالم أيضاً. (محمود، ٢٠٠٨، ص٣)

وتعد الأنشطة المختلفة التي يمارسها مستخدمو "شبكات التواصل الاجتماعي" سواء أكانت أنشطة ثقافية أو اجتماعية أو فنية من الأمور المهمة جدا ً لإيجاد وتنمية "المسؤولية الاجتماعية" لدى الشباب، وتكوين المواطن الصالح من خلال غرس وتنمية القيم والمعايير الاجتماعية في نفوسهم. وقد أجريت دراسةٌ بجامعة واشنطن لسنة ٢٠١١م بعنوان: "دور الإعلام الاجتماعي في تفعيل الثورات العربية". لمعرفة الدور الذي قامت به وسائل الإعلام الاجتماعية مثل: (تويتر و الفيسبوك) في إشعال وتفعيل الثورات العربية المختلفة والتي اجتاحت بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأشار (فيليب هوارد) الأستاذ بجامعة الاتصالات بواشنطن والمشرف على الدراسة إلى أن "الناس استفادوا كثيرا ً من المشاركة في الشبكات الاجتماعية سعيا ً للديمقراطية. (برغوت، ٢٠١٤ ص٢٠٢،).

حيث أن المواقع الإلكترونية عبر "شبكات التواصل الاجتماعي" بدأت تواجه الأحداث والتطورات الهائلة الحاصلة في العالم بوجهٍ عام، وفي المجتمع المصري بوجهٍ خاص، حيث بدأت تخرج عن النمط التقليدي سواء في تصميمها أو في نقل المعلومة من خلال ربط صفحاتها الإلكترونية بشبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك و التويتر واليوتيوب والمدونات وعرض شرائح الفيديو وفتح مجال لتفاعل الجمهور مع بعضه البعض، فأصبحت وسيلة مؤثرةً في تشكيل التعبئة السياسية للجمهور، وخاصة فئة الشباب التي تعتبر من أكثر روادها ومتصفحيها على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي. ولقد كانت "شبكات التواصل الاجتماعي" (ولاسيما الفيسبوك) أدواتاً فعّالةً خلال الثورة المصرية (٢٥ يناير٢٠١١) لتسهيل التغيير "الاجتماعي" والحراك "السياسي" عن طريق دعم الانخراط المدني والحراك الجماهيري وتمكين "حركة الإنترنت النشطة" و"صحافة المواطنين" وتحفيز المجتمع المدني وخلق فضاءاتٍ سياسية فاعلة، وكذلك ترسيخ الصلات والروابط مع الحركات الاجتماعية الأخرى، وقد سجّل كل ذلك انتصاراً ونجاحاً هائلاً لهذه الشبكات، وأظهر أنها مصدر قوي للتعبئة، ومن ثَمّ للحراك السياسي، حيث أنها تُمثّل مصدراً قوياً للحراك وتعبئة وحشد الحركات الجماهرية (عابد، ٢٠١٢، ص١٣٨٨-١٣٨٩).

ويعتبر الشباب من أكثر المراحل العمرية التي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، حيث أصبحت هذه المواقع بمثابة منابر يشع منها التنوير الثقافي والاجتماعي والسياسي الذي تشبع دوافع الشباب وتحقق رغباتهم في عملية البناء والتطوير في المجتمع .

وبناءً على ما سبق يتضح جليًّا ذلك الدور الفعَّال الذي استطاعت "شبكات التواصل الاجتماعي" القيام به في المجتمع لإحداث التغييرات السياسية والاجتماعية والإصلاحية والثقافية، كما ساهمت في تشكيل "اتجاهات الرأي العام" تجاه مختلف القضايا بصورةٍ أسرع وأعمق تأثيراً عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى.

أولاً: مشكلة الدراسة:

أصبحت وسائل الاتصال والإعلام الرقمية من ضرورات الحياة، وهي بمثابة حلقة الوصل بين كل مكونات البناء الاجتماعي، وعلى عاتقها تقوم عمليات شرح وتقديم ما لدى مؤسسة للأخرى، إذ تؤدي وسائل الإعلام بعداً بالغ الأهمية في تشكيل الرأي العام وفي تعبئة الجماعات وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة مهما كانت هذه

الجماهير متباعدة مكانياً، أو غير متجانسة جغرافياً، وكيف ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في خلق إمكانية للتحرك السريع على أساس معرفة واسعة بالأحداث السياسية والقائمة على تصور المواطن للسياسة وما يترتب على ذلك من تشكيل ميول سياسية ووعي سياسي معين (عبد الكريم، ٢٠١٤، ص٧٤).

من هذا المنطلق فإننا نجد أن "شبكات التواصل الاجتماعي" قد أصبح لها تأثيراتٌ متعددةٌ ومتنوعةٌ علي عملية "التعبئة السياسية"، مما يؤدي إلي إحداث "تغييراتٍ سياسيةٍ" هائلة، فلقد تحوَّلت منصَّات ومساحات "الإعلام الاجتماعي" مثل: "الفيسبوك" و" تويتر" و"اليوتيوب" لتكون وسائل فعَّالة في إحداث "التغيير السياسي"، وتُظهر "الإحصائيات العالمية" تزايد الإقبال علي استخدام "شبكات التواصل الاجتماعي" في جميع أنحاء العالم، مع تنوعٍ غيرُ مسبوقٍ في مضامينها العامة والخاصة، وقد أصبح استخدامها واضحاً بين فئات الجمهور بوجه "عام"، وجمهور الشباب بوجه "خاص"، وخاصة في مجتمعنا المصري، ولاسيما في وقتنا الراهن الذي يشهد فيه مجتمعنا المصري تحديات سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية هائلة (علوان، ٢٠١٥، ص ٢٠١).

وعلى الرغم مما حققه دور شبكات التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت في تعزيز التغيير السياسي الشعبي خاصة في المنطقة العربية منذ مطلع ٢٠١٠فقد زاد ذلك من اهتمام الباحثين و المهتمين بالقضايا الاجتماعية والسياسية إلى دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في هذه الثورات. كظاهرة حديثة، في ظل محدودية البيانات وتحليلاتها عن دور مواقع التواصل كعامل تغيير سياسي واجتماعي مهم للغاية. ومصدر للمعلومات، وهو جزء من الاستخدام الراسخ لشبكات التواصل الاجتماعي . لذلك لا يمكن التحكم في شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الحكومات، بل يمكن استخدامها أيضًا لصالحهم. و بالتالي هناك حاجة إلى تحليل منطقي لهذه الظاهرة لإنشاء منظور نقدي حول أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل شريحة الشباب من أجل التغيير السياسي والاجتماعي.

ومن خلال العرض السابق يمكن أن نخلص إلى تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما دور "شبكات التواصل الاجتماعي" في عملية "التعبئة السياسية" للشباب في المجتمع المصري؟، وهو ما سوف نتناوله من خلال السطور القادمة في أثناء تناولنا لهدف البحث وتساؤلاته المختلفة.

ثانياً: أهمية الدراسة :-

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة الراهنة في النقاط التالية :

١ – وضع الدراسة ضمن النطاق "السياسي و"الإعلامي"، حيث تُمثِّل هذه الدراسة استجابة للدعوي المعاصرة بشأن إحداث المواءمات المعرفية بين العلوم الاجتماعية والسياسية وتكنولوجيا الاتصالات في ظل آليات "العولمة السياسية" التي تخللت في كافة نواح الحياة المعاصرة بفضل تأثير تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

٢ – تسليط الضوء علي دور "شبكات التواصل الاجتماعي" في "التعبئة السياسية للشباب"، والتي تعد من الإشكاليات الهامة، حيث تعد عملية "التعبئة السياسية" من العمليات الهامة، وخاصة في المرحلة الراهنة التي يمر فيها المجتمع المصري بتحولاتٍ سياسيةٍ هائلة، وفي ضوء ما يحدث من تغييرٍ جذريٍ في كثير من المجتمعات والأنظمة العالمية بوجه عام، حيث تعد "التعبئة السياسية" من الموضوعات قليلة التناول في المجتمع المعاصر بوجهٍ عام، وفي "المكتبة العربية" بوجهٍ خاص، بالمقارنة بمواضيع وقضايا أخري احتلت

مساحة كبيرةً من التناول والاهتمام كتلك المتعلقة بالوعي السياسي والثقافة السياسية والمشاركة السياسية وغيرها من القضايا.

٣- الدور الفعال الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية والتحريض على الاحتجاجات وحث الشباب على التظاهر والاعتصام، واستخدام المرشحين لهذه المواقع في الحملات الانتخابية بجانب استخدام الجمهور لها للتعرف على برامجهم، وهذا الارتفاع لأهمية هذا الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي يعزي إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال، وهو ما يشكل مظهراً من مظاهر التعبير عن الرأي العام .

أما فيما يتعلق "بالأهمية التطبيقية" للدراسة فهي تتمثل في النقاط التالية:

١ – تنبع أهمية الدارسة في اختيار مشكلة بحثية ساهمت وستساهم في عمليات التغيير الاجتماعي والسياسي "الواقع الاجتماعي" المتصل "بالتعبئة السياسية" لدي "الشباب"، .

٢ – تزايد أعداد مستخدمي "شبكات التواصل الاجتماعي"، وعلي وجه الخصوص "الفيسبوك"، الأمر الذي أدي إلى بروز طابعٍ جديدٍ للحياة المعاصرة انعكست ملامحه علي "التعبئة السياسية"، ومن ثم المشاركة في إحداث تغييراتٍ هائلةٍ في النواحي "السياسية" و"الاجتماعية" و"الثقافية" داخل المجتمع المصري، والتي تبلورت في أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وما بعده تلك الثورة التي أطلق عليها البعض "بثورة الفيسبوك".

٣ – تطبيق هذه الدراسة علي أهم فئات المجتمع وهم "الشباب"، حيث أن الشباب وعلي مر التاريخ وفي جميع أنحاء العالم يمثل طليعة الثورات والكفاح من أجل تحقيق الحرية والعدالة، وبما يمثلونه أيضا من طاقةٍ وقابليةٍ للتغيير والتطوير، بالإضافة إلى أنهم أكثر الفئات علماً بأهمية الدور الذي تقوم به "شبكات التواصل الاجتماعي" في "التعبئة السياسية" وذلك من أجل التعرف علي أبعاد هذه القضية من الناحيتين "النظرية" و"التطبيقية" في المجتمع المصري، ذلك المجتمع الذي يتميز بخصوصيةٍ اجتماعيةٍ وسياسيةٍ وثقافيةٍ متميزة.

٤. سد القصور المعرفي في التحليلات العلمية لطبيعة الظاهرة الاجتماعية والوصول إلى مداخل نظرية تسهم في التحكم في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي للشباب في المجتمع المصري .

٥. قد تفيد نتائج الدراسة الحالية متخذي القرار السياسي في صياغة سياسات اجتماعية تسهم في الاستقرار المجتمعي والمحافظة على حقوق المواطنة لجميع المواطنين في مصر.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى أحد مجالات علم الاجتماع السياسي، وتنطلق من هدفٍ رئيس يتمثل في دراسة وتحليل دور "شبكات التواصل الاجتماعي" في عملية "التعبئة السياسية" للشباب في المجتمع المصري، وذلك من خلال محاولة تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- الكشف عن دوافع استخدام الشباب " لشبكات التواصل الاجتماعي".

٢- تحديد أهم القضايا السياسية التي تشغل اهتمام الشباب المصري عبر "شبكات التواصل الاجتماعي".

٣- رصد مدى متابعة ومشاركة الشباب لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية عبر "شبكات التواصل الاجتماعي".

٤- الكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في قضايا الحشد السياسي للشباب.

٥- تحديد تطلعات الشباب لمستقبل "التعبئة السياسية" عبر "شبكات التواصل الاجتماعي".

رابعاً : تساؤلات الدراسة:

- **التساؤل الرئيس للدراسة:**

ما دور "شبكات التواصل الاجتماعي" في عملية "التعبئة السياسية" للشباب في المجتمع المصري؟

- **التساؤلات الفرعية للدراسة:**

السؤال الأول: ما دوافع استخدام الشباب "لشبكات التواصل الاجتماعي"؟
السؤال الثاني: ما أهم القضايا السياسية التي تشغل اهتمام الشباب المصري عبر "شبكات التواصل الاجتماعي"؟
السؤال الثالث: ما مدى متابعة ومشاركة الشباب عبر "شبكات التواصل الاجتماعي لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية "؟
السؤال الرابع: ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في قضايا الحشد السياسي للشباب؟
السؤال الخامس: ما تطلعات الشباب لمستقبل "التعبئة السياسية" عبر "شبكات التواصل الاجتماعي"؟
وسوف نعتمد في إنجاز هذا "الهدف" والإجابة على "التساؤلات" السابقة على مصدرين رئيسيين:
* المصدر الأول (النظري): وذلك من خلال تعرف (الباحثة) على "التراث النظري والمعرفي" الذي تناول "شبكات التواصل الاجتماعي" ومدى تأثيرها على التعبئة السياسية والاجتماعية للشباب، و الآثار الناجمة عن استخدام "شبكات التواصل الاجتماعي" للوصول إلى تحقيق المكتسبات السياسية واستقطاب الشباب وتعبئتهم، ثم نعرض لنماذج من "الدراسات السابقة" التي تناولت "شبكات التواصل الاجتماعي" وعلاقتها بالتعبئة السياسية للشباب.
* المصدر الثاني (الميداني): وتعتمد (الباحثة) على نتائج تحليل "دليل المقابلة "، التي صممت للإجابة على تساؤلات الدراسة من قبل مجتمع البحث. حيث يعتبر "دليل المقابلة" من أهم أدوات جمع البيانات. ومفهوم المقابلة في اللغة يعني المواجهة، والتقابل.
أما اصطلاحاً فيعني:
١- علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر.
٢- المقابلة محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين من أجل تحقيق أهداف الدراسة.
٣- وسيلة شفوية، (مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع البيانات، يتم خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى) (البستاني، ١٩٧١، ص١١٦).

ويعرف (العكش،١٩٨٦) المقابلة علي أنها: لقاء بين شخصين فأكثر لتحقيق هدف ما، من خلال طرح الأسئلة الهادفة من قبل المقابل على شخص تجري معه المقابلة، والتي يصاحبها عادة الكثير من الانفعالات الناجمة عن سؤال ورد فعل على هذا السؤال، وكل هذه العملية تهدف إلى جمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات المقصودة من الباحث ليستفيد منها في تحقيق هدفه من المقابلة (العكش، ١٩٨٦، ص ٥٥).

أما المقابلة العلمية التي نحن بصدد الحديث عنها فهي أداة من أدوات البحث، يتم بموجبها جمع البيانات والمعلومات التي تمكن الباحثة من إجابة تساؤلات البحث، وتعتمد

على مقابلة الباحثة للمبحوثين من الشباب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وجهاً لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحثة والإجابة عليها من قبل المبحوث.

خامساً: مفاهيـــم الدراســـــة:

١- مفهوم "شبكات التواصل الاجتماعي" Social Net-work:

يعرف " الشرهان" شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "مجموعةٌ مـــن الشـــبكات العالمية المتَّصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكيل مجموعة من الشـــبكات الضـــخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعةٍ فائقةٍ بين دول العالم المختلفة، وتتضـــمن معلومـــات دائمة التطور " (الشرهان، ٢٠٠٣، ص١٣٤).

ويطلق مصطلح الشبكات الاجتماعية على مجموعةٍ من المواقـــع علـــى شـــبكة الإنترنت، بينما يعد تويتر (Twitter): خدمة تدوين اجتماعيةٍ صغيرةٍ تســـمح للأعضـــاء المسجلين بنشر منشوراتٍ صغيرةٍ تسمى تويت "TWEET"، ويستطيع الأعضـــاء النشـــر ومتابعة منشورات الآخرين من خلال استخدام منصات وأجهزة عديدة، ويمكـــن الـــرد أو النشر على تويتر باستخدام الهاتف المحمول بواسطة الرسالة النصية، أو من خلال واجهة المستخدم على الموقع (الرعود، مرجع سبق ذكره، ص٨).

ومما سبق يمكن تعريف مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً بغرض الدراسة بأنها "مجموعةٌ من المواقع الاجتماعية الموجودة على شبكات الإنترنت (فيسبوك، تويتر، يوتيوب) تجمع بين أفراد مختلفين من حيث العمر والجنس والعرق، يتحقق من خلالها أنماط مختلفة من التواصل الاجتماعي والسياسي والترفيهي والثقافي في بيئةٍ افتراضيةٍ عالميةٍ ومتنوعة".

٢- مفهوم "التعبئة السياسية":

عَرَّف "دياماند" (Diamand, 1989) مفهوم "التعبئة السياسية" على أنه عبارة عن "إثارةٌ للرأي العام، وتهيئته لتقبل تغيير ما، أو تهيئته لإصدار قانونٍ ما أو تعديلٍ ما، وهذه التعبئة ضرورية لإنجاح عملية تقبل التغيير" (Diamand, 1989, pt. 49).

ويرى (هرميه وآخرون، ٢٠٠٥) أن مفهوم "التعبئة السياسيّة" من أهم المفاهيم الشائعة في العلوم السياسيّة، ويُقصَدُ بها "إيجاد التزاماتٍ وولاءاتٍ في اتجاهٍ ما، وكذلك تجميع وحشد المجموعات لتحقيق أهدافٍ معينةٍ مرتبطةٍ بمصالح محددةٍ لجهةٍ ما"، ويستخدم البعض مفهوم "التعبئة السياسية" عند الحاجة للمواجهة المباشرة وربّما العنيفة مع السلطات الحاكمة، كما يستخدم هذا المفهوم أيضاً للترويج لأهداف جمعيّةٍ مشتركة (هرميه وآخرون، ٢٠٠٥، ص١٤٣).

ويعتبر (Kriesi, 2011) مفهوم "التعبئة السياسية" نوعاً من أنواع "السلوك الجماعي" الذي يرتبط بدرجةٍ كبيرةٍ بالانفتاح السياسي الذي تسمح به الأنظمة، فكلما كان النظام السياسي منفتحاً كلما سهل ذلك من عملية التعبير عن الرأي وبالتالي حدوث "التعبئة السياسية"، ويعتبر البعض مفهوم "التعبئة السياسية" إستراتيجية في حد ذاته، أو كنوع من قنوات الديمقراطية المباشرة التي تعبر فيها جموع هذه الحشود عن رأيٍ عام متماثل" (Kriesi, 2011,pp. 271-272).

ومما سبق يمكن تعريف مفهوم التعبئة السياسية إجرائياً بأنه "نوعٌ من أنواع السلوك الجماعي لأثارة الرأي العام، وحشد المواطنين لفكرة ما لتقبل التغيير السياسي من خلال (الانتخابات، الاحتجاجات، الثورات، الوعي السياسي، الانتماء السياسي) لمجموعة من الأفراد لتحقيق أهدافاً سياسية وفقا لتوجهات فكرية محددة".

٣- مفهوم "الشباب":

وعرفت (سامية الساعاتي) مفهوم "الشباب" على أنه "ظاهرة اجتماعية" تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي، والنفسي، والبيولوجي واضحة (الساعاتي، ٢٠٠٣، ص ١٥).

وترى (ليلي علي) أنه إذا كان البلوغ حقيقة بيولوجية بحتة، فإن الشباب يعتبر حقيقة اجتماعية بالأساس (علي، ٢٠٠٤، ص ٢٨).

ويرى (عبد الرحيم العطري) أن الشباب هو "تلك المرحلة التي تتصف بالقوة والنشاط والحركة والحماس، ومرادفات الكلمة كثيرةٌ منها: المراهق، والفتى، والصبي، وهي كلماتٌ لا تدل على مراحل عمريةٍ محددةٍ ومفصلةٍ بقدر ما تشير إلى خصائص جسميةٍ ونفسيةٍ لفترةٍ من العمر (العطري، ٢٠٠٤، ص ص ١٢-١٣).

ويرى (محمد بشوش) أن مفهوم الشباب يعبر عن: تلك المرحلة من العمر التي تقع بين سن الطفولة وسن الكهولة، وتتصف بالاستقلال المادي والاجتماعي، وتقترح الجهات الرسمية وبعض الباحثين أن يتواصل تعريف "الشباب" إلى حدود سن الثلاثين، حيث يعتبر الشباب فئة اجتماعية ومرحلة عمرية وتمتد فترة الشباب من بداية الحلم أو البلوغ أي سن ١٢-١٣ سنة إلى سن ٣٠ سنة (بشوش، ١٩٨٤، ص١١).

ومما سبق يمكن تعريف مفهوم الشباب إجرائياً بأنه هو تلك المرحلة العمرية التي تقع بين مرحلتي الطفولة والرشد (الكهولة) وتمتد من سن ١٨ سنة إلى سن ٣٥ سنة، ويتصف أفرادها بعدة صفات من أهمها: قوة البدن وأكثرية العدد والنضج النفسي والاجتماعي، ويعد أبناء هذه الفئة محوراً رئيسياً لإحداث أية تغييرات في المجتمع (سياسية كانت أو اجتماعية أو غيرها).

سادساً: الدراسات السابقة:

تناولت العديد من البحوث والدراسات العلمية "شبكات التواصل الاجتماعي" وآثارها المتعددة، ولاسيما من الناحية السياسية والاجتماعية، وتنوعت هذه الدراسات والبحوث بين عربيةٍ وأجنبية، وهو ما سنتناوله هنا سواء تلك التي أجريت على المستويين المحلى أو العالمي التي تناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التعبئة السياسية وذلك في ضوء المحورين التاليين :-

أ -شبكات التواصل الاجتماعي و الشباب .

ب- شبكات التواصل الاجتماعي والقضايا السياسية.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي والشباب :

١) دراسة (لوري، كينيث، راماناLaurie , Kenneth , Ramana ٢٠١٢) بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالحملات والمشاركة السياسية لطلبة الكليات ". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معدل مشاركة مجموعة من طلبة الكلية سياسيا من خلال الآليات التقليدية . والتعرف على قدرة أعضاء مجموعة الطلبة المشاركة سياسياً بوسائل أخرى، مثل الانضمام كصديق إلى مجموعات سياسية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي . لذا يمكننا أن نؤكد أن هذه الأنشطة عبر الإنترنت بمثابة شكل مفيد للمشاركة المدنية من خلال توسيع اطار كل من يشارك وتشجيع أشكال المشاركة الأخرى . وللتحقق من ذلك استخدام الباحثون دراسة استقصائية للطلاب الجامعيين الذين تم اختيارهم بشكل عشوائي في إحدى جامعات ميدوستيرن الكبيرة، حيث

كشفت النتائج وجود فروق مهمة بين أولئك الذين لهم أصدقاء أو ينضمون إلى شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وأولئك الذين يشاركون في أنشطة سياسية تقليدية غير متصلة بالإنترنت . كما بينت أن الانضمام إلى شبكة اجتماعية عبر الإنترنت ذات طبيعة سياسية هي مقدمة للمشاركة غير المباشرة، وتعتبر شكل من أشكال المشاركة السياسية.

٢) هدفت دراسة (الشرافي، ٢٠١٢) بعنوان "دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني " إلي تحديد دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية وقد استخدم الباحث المنهج المسحي لعينة مكونة من (٤٩٢) طالبا وطالبة من الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وهم من أكثر فئات المجتمع الفلسطيني استخداما للإنترنت والإعلام التفاعلي وكشفت نتائج الدراسة أن الطلبة يثقون في الإعلام التفاعلي للحصول على المعلومات، وبالدور الذي تقوم به في تشكيل الثقافة السياسية لدى المبحوثين وبنسبة تصل إلى (٧٠%)، كما توصلت هذه الدراسة إلي أن الفيسبوك يعد من أكثر وسائل الإعلام التفاعلي استخداما ًلدى المبحوثين، يليه في المرتبة الثانية البريد الإلكتروني، ثم اليوتيوب، وبنسب متفاوتة تويتر والمدونات، وأكدت هذه الدراسة علي تفوق الإعلام التفاعلي على التقليدي كونه يحتوي في مضمونه على كافة الفنون الإعلامية والتقنيات الحديثة لشبكات التواصل الاجتماعي التي يلتف حولها الشباب العربي.

٣) استهدفت دراسة (عيسى، ٢٠١٢) بعنوان استخدامات طلاب الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية رصد استخدامات الشباب الفلسطيني من طلبة الجامعات في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية والتعريف بالقضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني المستمرة، و توصلت هذه الدراسة إلي أن نسبة المهتمين باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية وصل إلى (٣٦.٩%) من إجمالي المبحوثين ويرجع استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية إلى اعتقادهم بأنها تتيح لهم الوصول إلى أماكن مختلفة في أرجاء العالم، و أكبر عدد ممكن من الجمهور، وكان الفيسبوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً بشكل عام من قبل المبحوثين، يليه بفارق كبير بقية الوسائل وعلى رأسها تويتر، كما توصلت الدراسة إلي أن أكثر الوسائل التي استخدمها المبحوثين في التعبير عن المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، هي الصور بنسبة عالية جداً، تلاها بفارق كبير النقاشات والتعليقات، وبنسبة قريبة الفيديوهات، وجاء بعد ذلك استطلاعات الرأي ثم روابط المقالات وروابط المواقع، بينما تمثلت أهم أسباب عدم استخدام نسبة من المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية، في أنهم يستخدمونها في التواصل مع أصدقاء في موضوعات اجتماعية فقط، وعدم معرفتهم بكيفية استخدامها في التوعية بالقضية الفلسطينية، ثم عدم الاعتقاد بوجود فائدة من استخدامها في ذلك.

٤) هدفت دراسة "آلاكالى" وآخرون (Alakali et al , 2013) بعنوان "استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي في حشد الشباب النيجيري في الانتخابات العامة ٢٠١١م " إلى التعرف على "دور شبكات التواصل الاجتماعي" في حشد وتعبئة الشباب النيجيري خلال الانتخابات العامة ٢٠١١م، وكشفت النتائج أن المرشحين السياسيين الذين استخدموا أدوات و وسائل الإعلام الاجتماعي في حملاتهم الانتخابية قد تلقوا دعماً أكثر من جانب الشباب. و أوصت الدراسة بأن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي وغيرها من وسائل

الإعلام يجب أن يكون مكملاً للحراك والحشد الشامل للشباب من أجل المشاركة السياسية.

٥) بينما سعت دراسة (عبد المجيد والحيطي، ٢٠١٣) بعنوان " شبكات التواصل الاجتماعي والثقافة السياسية للشباب الجامعي" إلى مناقشة وتحليل تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي علي الثقافة السياسية للشباب الجامعي المصري، وقد أكدت نتائج الدراسة أن استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير قوي في حشد وتعبئة الرأي العام تجاه القضايا السياسية واعتبار شبكات التواصل الاجتماعي بوابة للممارسة السياسية بسبب قدرتها علي تخطي الحواجز والقيود المختلفة علي التعبير عن الرأي بجانب قيام تلك المواقع بدورين رئيسيين وهما ترسيخ مفهوم الحق في المشاركة السياسية وتعزيز قيم الديموقراطية والحرية، وتوصلت النتائج أيضاً إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت في القضاء على ما يسمى بالخوف السياسي و زيادة الوعي السياسي لدى الشباب المصري.

٦) سعت دراسة (الدبيسي، الطاهرات، ٢٠١٣) بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية" إلى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة، ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتبارها مصادر للأخبار والمعلومات، وفي ذلك قام الباحثان بالاعتماد على المنهج الوصفي عن طريق تصميم استبانة لمسح آراء الطلبة، وجمع الحقائق والمعلومات، ثم تحليلها وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، ومنافسة وسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها إيجابياً مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبياً مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام أو الإضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع، أو الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة.

٧) هدفت دراسة (عبد الكريم، ٢٠١٤) بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية" إلي تحليل دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية، وأكدت نتائج الدراسة على الدور التوعوي الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي إذا ما تم استخدامها بطريقة سليمة، وأرجعت أسباب تفضيل الشباب استخدام "شبكات التواصل الاجتماعي" عن غيرها من الوسائل الأخرى إلى: سهولة استخدام "شبكات التواصل الاجتماعي" لأي عضو في المجتمع لتكوين صداقات وعلاقات، كما تتيح هذه المواقع مناقشة موضوعات متعددة في إطار من الحرية.

٨) دراسة (إبراهيم، ٢٠١٦) بعنوان " دور المضامين السياسية على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تنمية الوعى السياسي للمراهقين " هدفت الدراسة إلى رصد التأثير السياسي لموقع الفيسبوك على المراهقين، وذلك من خلال التعرف على أهمية موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تنمية الوعي السياسي للمراهقين من سن

(١٤-١٦) بالأحداث السياسية المختلفة، كما حاول الباحث تحديد أهم الأسباب التي تدفع المراهقين لاستخدام الفيسبوك ومتابعة المضامين السياسية عليه، وكذلك تحديد دور الأسرة في الرقابة على الأبناء في استخدامهم للوسائل الإعلامية المختلفة، ودور المدرسة والمؤسسات التعليمية المختلفة في تنمية الوعي السياسي للمراهقين. وقد تم تطبيق البحث على عينة من ٤٠٠ مفردة من طلاب المدارس الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى إجراء تسع مقابلات متعمقة مع ٦ من المراهقين و٣ من أولياء الأمور. وتوصلت الدراسة إلى أن التعرض للمضامين السياسية على الفيسبوك يؤدي إلى ارتفاع الوعي السياسي للمبحوثين، وعلى الرغم من ذلك أكد العديد من المبحوثين أن السياسة أصبحت شيء ممل خاصة في الآونة الأخيرة لما شهدته الساحة السياسية من زخم في الأحداث، وأكدوا أنهم يفضلون التحدث عن المواضيع الرياضية والفنية عن التحدث في الأمور السياسية .

٩) دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٦) بعنوان "استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية في بناء مواقف الاحتجاج و الرفض أثناء ثورة ٢٥ يناير من خلال تحليل الشبكات الموجودة داخل هذه المواقع، و ذلك في الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ و حتى تنحى الرئيس الأسبق حسنى مبارك في ١١فبراير٢٠١١، بالتطبيق على موقعي فيس بوك و توتير، إلى جانب تحليل عينة عمدية من المستخدمين لهذه المواقع من فئة الشباب قوامها ٤٠٠ مفردة من خلال تطبيق استمارة الاستبيان. و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عند المقارنة بين حجم كل من شبكات الصفحتين "كلنا خالد سعيد" و "حركة شباب ٦ إبريل" خلال الثمانية عشر يوماً لثورة ٢٥ يناير، نلاحظ التماثل في درجة الزيادة و النقصان في الحجم خلال نفس الفترات الزمنية تقريباً، كما بلغ حجم شبكات الصفحتين ذروته في يوم ٢٦ يناير ٢٠١١، و قل تدريجياً خلال فترة انقطاع الإنترنت، ثم عاد للزيادة حتى وصل لدرجة عالية من زيادة الحجم في يوم ١٠ فبراير، أيضاً رأى المبحوثين أن موقع فيس بوك هو الأكثر تأثيراً في عملية الحشد لثورة ٢٥ يناير بنسبة ٩٧.٩%، بينما رأوا أن موقع توتير كان الأقل تأثيراً في عملية الحشد لثورة ٢٥ يناير بنسبة ٢.١ في المائة .

١٠) دراسة (الرشيدي ٢٠١٦) بعنوان " اعتماد الشباب على وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة في الحصول على المعلومات السياسية في أوقات الأزمات ". هدفت الدراسة إلى التعرف على الوسائل الإعلامية "التقليدية و الحديثة" الأكثر بروزاً لدى الشباب المصري كمصادر للمعلومات في أوقات الأزمات، و التعرف على ترتيب المبحوثين للوسائل الإعلامية "التقليدية و الحديثة" التي يعتمدون عليها كمصادر للمعلومات في أوقات الأزمات، و التعرف على أهم الأزمات التي أهتم الشباب بمتابعتها من خلال وسائل الإعلام. و تحدد مجتمع الدراسة في الشباب المصري بدءً من سن ١٨سنة و حتى ٣٥ سنة من الذكور و الإناث ممن يشاهدون وسائل الإعلام التقليدية و كذلك يستخدمون وسائل الإعلام الحديثة، و من مستويات اجتماعية و اقتصادية مختلفة، و تم تطبيق الدراسة على عينة يبلغ قوامها ٤٠٠ مبحوثاً من الشباب المصري، من مختلف الخصائص الديموغرافية من حيث (النوع – الفئات العمرية – المستوى التعليمي – الدخل – المهنة – محل الإقامة – نوع السكن)، و تم توزيعهم على محافظات القاهرة و الجيرة و القليوبية، و قد تم سحب العينة بأسلوب العينة المتاحة. و توصلت الدراسة إلى: تفوق وسائل الإعلام الحديثة على الوسائل التقليدية في الحصول على المعلومات في أوقات الأزمات التي تحدث في مصر و أصبحت مصدراً رئيسياً يعتمد عليه الشباب في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات، يأتي في المرتبة الأولى الفيسبوك في اعتماد

المبحوثين، ثم جاءت المواقع الإخبارية على الإنترنت في المرتبة الثانية، ثم جاءت المواقع الإلكترونية للصحف في المرتبة الثالثة، ثم جاء اليوتيوب في المرتبة الرابعة، ثم جاء التويتر في المرتبة الخامسة، و جاءت القنوات الفضائية في المرتبة الأولى، ثم جاءت الصحف في المرتبة الثانية، ثم جاء الراديو في المرتبة الثالثة، ثم جاءت المحطات التليفزيونية الأرضية. وتمثلت أهم الأزمات التي أهتم الشباب بمتابعتها من خلال وسائل الإعلام: جاء في مقدمة هذه الأزمات ثلاثة أزمات هم أزمة أنفلونزا الطيور بنسبة ٩٦% ثم أزمة التعليم بنسبة ٩٢.٥% ثم الوضع المتأزم في سيناء بنسبة ٩٠.٥في المائة .

١١) دراسة (القضبي ٢٠١٧) بعنوان " شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية لسنة ٢٠١٥" . هدفت الدراسة إلى التعرف علي استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الجماعية والجهوية التي شهدها المغرب في سبتمبر٢٠١٥ .و قد استعان الباحث بالمنهج الوصفي، كما اعتمد على تقنية استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وتم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة، في حين تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة .وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تمثل أهمها: في أن أبرز استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي تمحور حول المشاركة في أحداث الانتخابات الجماعية بالمغرب٢٠١٥،كما أن أهم الإشاعات التي تحققت لدى الشباب كانت الإشاعات السياسية، ومتابعة العملية الانتخابية، وما دار حولها من نقاشات. وفي الأخير أوصت الدراسة جميع هيئات المجتمع المدني ومؤسساته، والمؤسسات الحكومية باستثمار شبكات التواصل الاجتماعي، لتشجيع الشباب على المشاركة السياسية و المجتمعية.

١٢) دراسة (الغرب،٢٠١٧). بعنوان "العلاقة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي توتير ومستوى الوعى السياسي لدى الشباب المصري " يعد موقع التواصل الاجتماعي" تويتر "أحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أكثر المواقع التي تحظى بزيادة عددية هائلة في أعداد مستخدميها سنويًا وبمرور الوقت توغل موقع تويتر في المجال السياسي ليصبح من أكثر المواقع التي يحرص قادة العالم على التواصل مع الجماهير من خلالها، وعند قيام الثورات العربية قدم موقع تويتر نفسه كأحد الوسائل الاتصالية الفعالة التي استخدمها الأفراد للتنظيم والحشد. وفى ضوء إسهامات موقع تويتر في مجال الاتصال السياسي سعت الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي تويتر ومستوى الوعى السياسي لدى الشباب المصري حيث قامت الدراسة على فرض رئيسي وهو وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استخدام موقع تويتر ومستوى الوعى السياسي للشباب وهو ما يفترض التأثير المتبادل بين المتغيرين، حيث تؤثر درجة تعرض الفرد على مستوى الوعى الخاص به وفى ظروف أخرى من الممكن أن يتحكم مستوى الوعى السياسي للفرد في درجة التعرض. واستعانت الدراسة بنموذج زيللر "التلقي- القبول- العينة" كإطار نظري للدراسة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من مستخدمي موقع تويتر من الشباب المصري من ١٨- ٣٥ سنة، عن طريق استمارة استبيان صممت وفقا لمتغيرات الدراسة. وانتهت نتائج الدراسة إلى رفض الفرض الرئيسي القائل بالعلاقة الارتباطية الطردية بين متغيري كثافة الاستخدام والوعى السياسي، بالإضافة إلى الفرض الخاص بالتأثير المتبادل بين المتغيرين وهو ما يدفع لاستخلاص أن النتائج الخاصة بكل دراسة

تتأثر وتختلف باختلاف ظروف إجرائها والإطار الزمنى والمكاني وأيضًا بطبيعة العينة المختارة، فعلى الرغم من ارتفاع معدلات استخدام موقع تويتر وارتفاع مستوى الوعى السياسي لدى أفراد العينة لم يثبت وجود أي ارتباط بين المتغيرين وهو ما يرجع لأسباب عديدة خاصة بالدراسة، كالعينة المدروسة .

١٣) دراسة (سليمان ٢٠١٨) بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعى السياسي لدى الشباب المصري " . تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تشكيل و إثارة الوعى السياسي، كتفجير الثورات بإعتبارها وسيلة إعلامية وتواصلية. تقوم الدراسة بدراسة دور هذه الشبكات في تشكيل الوعى السياسي على المستويين النظري و الممارسة، و ترصد أهم أدوات" فيسبوك "التي تمكن مستخدميه من استخدامها للمشاركة السياسية .و تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي و أداة الاستبيان. و قد توصلت الدراسة الي أن أغلب المستخدمين يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات السياسية و المشاركة بآرائهم السياسية خاصة في أوقات الأحداث السياسية الهامة، حيث تخلق مجالا عاما يسمح للأفراد بتناول القضايا و مناقشتها و التعبير عن آرائهم و تخلق حالة حوار مجتمعي بعيدا عن السلطة يخلق بدوره تيارات اجتماعية و فكرية و سياسية و هو انعكاس لنظرية المجال العام لهابرماس. كما يخلق تفاعل المستخدمين فرصا لزيادة المعرفة السياسية و تنمية الوعى السياسي

١٤) دراسة (فيلنشيك، ليترات ٢٠١٨،Literat ، Vilenchik) بعنوان "نشر التعبير السياسي الإبداعي لردود الشباب على الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠١٦ عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية ". تستهدف الدراسة الحالية استكشاف كيفية استخدام الشباب للإبداع عبر الإنترنت للتعبير عن أنفسهم سياسيًا والمشاركة في حوار سياسي مع أقرانه كما تدرس مشاركة الشباب حول نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠١٦ على ثلاث مواقع تواصل اجتماعي على الإنترنت تمثل أنواعًا إبداعية مختلفة، من خلال تحليل نوعي ل ١٤٢٠٢ ردًا مرتبطًا تم نشرها في الأسبوعين التاليين للانتخابات وقد تبين أن الشباب يستخدمون الإبداع عبر الإنترنت (لإعادة) المطالبة بالترشيح للانتخابات، وتوفير الدعم الاجتماعي أو الترويج لهم ولزملائهم، وإعادة تخيل الدور السياسي.لكل منهم في الانتخابات، بالإضافة إلى مناقشة الآثار المترتبة على التواصل السياسي ومشاركة الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.

١٥) دراسة (أنيس ٢٠١٨) " العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الوعي بحقوق الإنسان لدى الشباب المصري" . هدفت الدراسة إلي التعرف على مستوى درجة الوعى الموجود لدى الشباب المصري بقضايا حقوق الإنسان. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، و استخدمت استمارة الاستبيان و مجموعات المناقشة المركزة كأدوات لجمع البيانات. وأوضحت نتائج الدراسة أن الفيس بوك هو أهم موقع تواصل اجتماعي ساهم في زيادة وعي المبحوثين في حقوق الإنسان المدنية و السياسية بنسبة ٧١.٢%، يليه اليوتيوب بنسبة ١٣.٤%. و تبين من الدراسة أن الحقوق المدنية و السياسية الخمسة الأولى التي تحظى باهتمام المبحوثين بالترتيب هي الحق في الحياة، يليها الحق في حرية الرأي و التعبير، يليها الحق في المعاملة الإنسانية و سلامة الجسد، ثم الحق في حرية المعتقد، وأخيراً الحق في إدارة الشئون العامة. كما تبين وجود علاقة بين كثافة التعرض للفيس بوك و تويتر و المدونات و درجة الوعى بحقوق الإنسان.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي والقضايا السياسية:

١) دراسة (غوستافسون ٢٠١٢، Gustafsson) بعنوان الطبيعة غير الواضحة لسياسة الفيسبوك كموقع تواصل اجتماعي على المشاركة السياسية لمستخدميه في السويد . تعد السويد، التي تتمتع بمستوى عالٍ من المشاركة السياسية وموقعًا متميزًا فيما يتعلق بالوصول إلى الإنترنت وتغلغل النطاق العريض لشبكات التواصل الاجتماعي بين السكان، من الحالات المهمة لدراسة شبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمشاركة السياسية . تمت مقابلة ثلاث أنواع من المستخدمين. أعضاء الأحزاب السياسية، وأعضاء المنظمات ذات الاهتمام، وغير الأعضاء في مجموعات تم التركيز حول مواقفهم من المحتوى السياسي في شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك . أوضحت المناقشات أنه على الرغم من اختلاف الممارسات والمواقف، فإن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وحدها لا يدفع المستجيبين غير النشطين إلى المشاركة.السياسية / بينما يرى المستجيبون الذين هم أعضاء في منظمات أن مواقع الشبكات الاجتماعية أدوات قيمة للمشاركة السياسية، في حين أن المشاركين الذين لا يمتنعون عن تبادل الآراء السياسية مع أصدقائهم يتعرضون للمحتوى السياسي وطلبات المشاركة، لكنهم يفضلون عمومًا البقاء غير فعالين.

٢) دراسة (تونر،٢٠١٣، Towner) بعنوان " تأثير وسائل الإعلام الجديد، وشبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية في انتخابات عام ٢٠١٢ . تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير الاهتمام بأشكال محددة من وسائل الإعلام التقليدية وعبر شبكات التواصل الاجتماعي، على المشاركة السياسية للشباب عبر الإنترنت وخارجها وكذلك مشاركة الناخبين خلال الحملة الانتخابية الرئاسية لخريف ٢٠١٢وقد أظهرت كدراسة استقصائية من ثلاث موجات أن الاهتمام بالإعلام التقليدي لم يزد من المشاركة السياسية، بينما تم زيادة المشاركة من خلال الانتباه إلى المصادر عبر الإنترنت، وخاصة مواقع المرشحين للرئاسة، وFacebook ، وTwitter ، والمدونات . في الأشهر التالية، ويُعزى التغيير على مستوى الفرد في المشاركة إلى الاهتمام بالعديد من مصادر الوسائط عبر الإنترنت بالإضافة إلى التغيير في اهتمام وسائل الإعلام .في حالة إقبال الناخبين،وتشير النتائج إلى أن اهتمام التلفزيون كان مرتبطًا بشكل إيجابي بمشاركة الناخب في سبتمبر، ولكن تم ربطه سلبًا بالتغيير على المستوى الفردي في إقبال الناخبين في نوفمبر.

٣) جاءت دراسة" ليلي الجوهري " (Gawhry, 2012) بعنوان "تقييم تأثير وسائل الإعلام الاجتماعي على ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١م في مصر" إلى الكشف عن دور وتأثير وسائل الإعلام الاجتماعي وشبكات التواصل الاجتماعي الجديدة على الحراك الاجتماعي المستمر ونتائج ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١م المصرية التي أدت إلى خلع الرئيس السابق حسنى مبارك. ففي ضوء الأحداث الدرامية التي حدثت خلال الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١م، أعطت الكثير من المصادر الإعلامية ثقة مفرطة في وسائل الإعلام الاجتماعي وشبكات التواصل الاجتماعي وأطلقت عليها اسم " ثورة الفيسبوك وتوتير" وأعطت الدور الأهم للمواطنين المصريين وخاصة الشباب منهم في هذه الثورة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن وسائل الإعلام الاجتماعي وشبكات التواصل الاجتماعي كانت أدوات فعالة مكنت الشبكات الموجودة مسبقا من تخطى الإجراءات القمعية للدولة، في حين كانت وسائل الإعلام الاجتماعية واحدة من بين الكثير

من الأدوات أو العوامل التي سهلت تقدم الحراك الاجتماعي وكان لها تأثير محدود إلى حد ما على مخرجات ونتائج ثورة الخامس والعشرين من يناير في مصر. ويمكن القول بإيجاز أن كلا من الأدوات الموجودة عبر شبكة الإنترنت وخارجها بالإضافة إلى التكتيكات والاستراتيجيات والفرص السياسية قد عملت كلها على تسهيل الحراك والتعبئة الاجتماعية والاتصال وتنظيم الثورة المصرية، ومن ثم نجد أنها قد أثرت كلها على نتائج ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١م في مصر.

٤) في حين هدفت دراسة (عابد،٢٠١٢) بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغير الاجتماعي والسياسي" إلى تحديد دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغير الاجتماعي والسياسي، ومن خلال متابعة تطور الدور الذي تقوم به "شبكات التواصل الاجتماعي" في تشكيل الرأي العام لدى الشعوب عامة، والشعب الفلسطيني خاصة، وطرح قضاياه الاجتماعية والسياسية ،وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي لعينة مكونة من (٥٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وهم من أكثر فئات المجتمع الفلسطيني استخداما للإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة: أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقق رغبة كل فئة مشتركة في نفس الاهتمامات والأنشطة، كما أن لها دورا في التجييش والتفاعل والتأثر بقيادات غير منظمة، واستطاعت أن تحول الأقوال والأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ، لذا لا يمكن أن نعد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية موضة شبابية سوف تتغير مع مرور الزمن، كذلك أكدت النتائج علي أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً هو البريد الإلكتروني، ويتم ذلك في المنزل في حدود ثلاث ساعات يومياً، وأن مدى الثقة فيها متوسط، وأن لا تأثير لكل من متغيري الجنس والسكن على دور تلك الشبكات في تعبئة الرأي العام سياسياً واجتماعياً.

٥) وسعت دراسة (الرعود، مبارك، ٢٠١٢) بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين" إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٢) مفردة تم اختيارها بواسطة أسلوب العينة العشوائية البسيطة . وقد أكدت نتائج هذه الدراسة علي تأثر جميع فئات المجتمع (ولاسيما الشباب) بدور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر، ومساهمتها الفاعلة في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات وتشكيل الرأي العام المحلي والإقليمي، بالإضافة إلي تأثيرها على وسائل الإعلام.

٦) وقد استهدفت دراسة (رضوان، ٢٠١٢) بعنوان " اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١" التعرف على كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة في اعتماد الجمهور على هذه الوسائل وطبيعة التفاعل معها والتعرف على مدى تحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بالاعتماد على الوسائل أثناء الثورة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مبحوثاً من مستخدمي الإنترنت خلال شهري أبريل ومايو ٢٠١١، وأثبتت

الدراسة في نتائجها أن شبكات التواصل الاجتماعي مثل Facebook ,twitter قد جاءت في مقدمة المواقع التي تم الاعتماد عليها لمتابعة أحداث الثورة، يليها موقع YouTube ثم المنتديات والمدونات، بينما جاءت الصحف القومية المصرية ووسائل الإعلام الرسمية في الترتيب الأخير .

٧) وأوضحت دراسة (العلاونة،٢٠١٢) بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري" إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي، في تحفيز المواطنين الأردنيين للمشاركة في فعاليات الحراك الجماهيري، باستخدام منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، وذلك على عينة بلغت (٢٩٦) مفردة، من النقابيين في مدينة إربد، وكان من أبرز النتائج التي توصّـلت إليها هذه الدراسة: أن ما نسبته (٧٤,٧%) من النقابيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية، وتصدر الفيسبوك قائمة شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في مشاركتهم للمطالبة بإجراء الإصلاحات الدستورية والتغيير في الأردن .

٨) وتوصلت دراسة (بخيت، ٢٠١٢) بعنوان نحو صياغة مؤشرات تقييم الأدوار السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي إلى صياغة مؤشرات تقييم الأدوار السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي، ووفقاً للدراسة فان عدد المستخدمين العرب لموقع Facebook قد تخطى (١٥) مليون شخص في العام الذي أجريت به الدراسة آنذاك، وبحسب بعض الإحصائيات فإن (٧٠%) من المشتركين العرب تزيد أعمارهم على (٢٥) عاماً، الأمر الذي يؤكد أن شريحة الشباب تمثل أغلبية رواد هذه المواقع، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستخدمي "الفيسبوك" أكثر انخراطاً في الحياة السياسية، كما أكدت النتائج أنه وفى السنوات الأخيرة زاد نصيب المجتمعات العربية في تأثير استخدام الإنترنت على الواقع السياسي، واتضح ذلك جلياً في ثورة الشعب التونسي ضد نظامه، حيث كان لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً هائلاً ومؤثراً في تحشيد الجماهير وتبادل المعلومات والتنسيق لإقامة الاعتصامات والتظاهرات، وتمثل ثورة الشعب المصري ضد نظامه نموذجاً آخر لكيفية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة الحراك السياسي وتبادل المعلومات عن الانتهاكات الخاصة بحقوق الإنسان وسرعة نشرها في وسائل الإعلام. كما تتوقع هذه الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي – مستقبلاً – أن تلعب دوراً مؤثراً جداً في المطالبات السياسية في العالم ككل، وفي دول الشرق الأوسط بشكل خاص، وهو ما يقتضي ضرورة السعي نحو تحديد المؤشرات التي بمقتضاها يمكن تحليل طبيعة الأدوار التي تقوم بها هذه الشبكات، وإلى أي مدى يمكن الاستفادة منها في عملية التغيير الاجتماعي والسياسي الحادثة في العديد من الدول في الآونة الأخيرة.

٩) كما أوضحت دراسة " سوميترا " (Sumitra, ٢٠١٣) بعنوان: " دور الإعلام الاجتماعي في تغير وجه السياسة الهندية " إلى إبراز التأثير المتزايد لدور شبكات التواصل الاجتماعي الذي اتضح من خلال التطورات الحديثة في السنوات الأخيرة، حيث أثرت هذه الشبكات على الحكومات والمجتمع. وتعتبر الأحداث الثورية التي وقعت في الشرق الأوسط في ربيع ٢٠١١م واحدةً من هذه التطورات المتميزة، فيعتبر الربيع العربي مثالاً جيداً يوضح الدور البارز الذي لعبته "شبكات التواصل الاجتماعي" في التغير السياسي وتغيير أنشطة الحكم. وبالرغم من أهمية "شبكات التواصل الاجتماعي"

في السنوات الأخيرة، إلا أنه لا يزال هناك متشائمون حول هذه الأدوات الإعلامية الاجتماعية الجديدة؛ فينظر هؤلاء المتشائمون إلى "شبكات التواصل الاجتماعي" على أنها تمثل تهديداً مجتمعياً، حيث تنتشر فيها الشائعات على سبيل المثال انتشاراً واسعاً وسريعاً أكثر من ذي قبل.

١٠)دراسة (عزام، ٢٠١٦، Azzam). بعنوان "أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الحركات الاجتماعية : تحليل مقارن – مصر و إسبانيا وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل مقارن يتعلق باستخدام وسائل الإعلام غير التقليدية (أي الوسائط الاجتماعية) من قبل شبكات التواصل الاجتماعي (SM)، مع التركيز بشكل خاص على تأثير هذه الشبكات الاجتماعية (SN) (كتاب الوجه كأداة) في المجال المتوسطي، وخاصة في مصر وإسبانيا كدراسات حالة عن الحركات الاجتماعية ؛ (قدرتها على تعبئة وإنشاء قاعدة اجتماعية). مع بداية العام ٢٠١١، بدأت العديد من الانتفاضات في المنطقة المتوسطية بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص ابتداءً من تونس، ثم مصر (يناير ٢٠١١)، ثم في البحرين وليبيا واليمن وسوريا ... إلخ. خلال هذه الأحداث، قيل إن الشبكات الاجتماعية لعبت دوراً هاماً في بلورة وزيادة التأثير في العالم الافتراضي، بالإضافة إلى التأكيد على أنها مكّنت الحركات الاجتماعية من تعبئة المشاركة السياسية. بمعنى آخر، كانت الشبكات الاجتماعية أداة تستخدم لتحقيق ثلاثة أزواج من الظواهر: التوعية – الدعوة (AA)، التنظيم / التعبئة (OM)، والحركة / التفاعل (AR). ولهذا تمثل البحث الذي تم تقديمه في تطوير تحليل مقارن للعوامل والجهات الفاعلة والمتغيرات والعلاقات التي تنطوي عليها الحركات الاجتماعية من أجل وصف وشرح كيفية احتضانها وإطلاقها وتطويرها واستكمالها بواسطة الشبكات الاجتماعية. والسؤال الرئيسي للدراسة هو: كيف ساهم التواصل في كل مكان عبر الشبكات الاجتماعية في حدوث الأزواج الثلاثة للظواهر المذكورة أعلاه، وكيف أثر هذا التواصل بدوره على الحركات الاجتماعية في كلا البلدين.

١١)دراسة (العجمي،٢٠١٦) بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية و الاجتماعية بدولة الكويت " اهتمت الدراسة الحالية بدور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية بدولة الكويت، حيث اعتمد إطارها النظري على نظرية المجال العام، حيث تعتبر هذه النظرية نقطة تحول هامه في دراسات الإعلام وفقا لما قاله هايبرماس من حيث أن الأفراد يشتركون في خصائص واهتمامات وسمات مشتركة ويعتبر كل واحد منهم جزء من هذا المجال وهو قادر على الوصول إلية وإثارة الجدل والنقاش حول القضايا العامة مما يعني أن هناك مجالا عاما مشتركا يجمعهم . و تعود أهمية الدراسة إلي مجموعة من المحددات أهمها : مدى إقبال الشباب الجامعي على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أنها وسيلة إعلامية حديثة تتميز بسرعة نقل المعلومة أو الخبر إلى أنحاء العالم في نفس اللحظة التي يتم بها نشر الخبر، و أيضا من خلال ما تقدمه من خدمات تفاعلية تجذب بها المستخدم، وهذه من أحد المميزات التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى أن الدراسة تهتم بإصدار قانون ينظم عمل شبكات التواصل الاجتماعي بالكويت في المستقبل، و تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضل الشباب الجامعي في دولة الكويت و قراءة الخبر أو المعلومة منها و أيضا التعبير من خلالها، و التعرف أيضا علي الأسباب و الطرق التي يستخدمها الشباب الجامعي في تنظيم الحراك و النزول إلى الشارع من

خلال استخدام تلك المواقع، أخيرا أشارت الدراسة إلى أن عدد الطلبة الذين وافقوا على إصدار قانون ينظم عمل شبكات التواصل الاجتماعي في دولة الكويت بلغ ٢٧٨ مفردة بنسبة ٦٩.٥% من عينة الدراسة، في حين بلغ عدد الطلبة الذين لم يوافقون على إصدار قانون ينظم عمل شبكات التواصل الاجتماعي في دولة الكويت ١٢٢ مفردة يمثلون ٣٠.٥% .

١٢)دراسة (يوبي،٢٠١٦،Yupei) " بعنوان المشاركة السياسية للمواطنين عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة حالة لاستخدام "ويبو" في الانتخابات الرئاسية التنفيذية لهونغ كونغ ٢٠١٢." يهيمن البحث على المشاركة السياسية للمواطن عبر شبكات التواصل الاجتماعي على روايتين كبيرتين. في البداية، يُنظر إلى وسائل الإعلام الجديدة على أنها تمكين المجتمع، بينما يصور الثاني الإنترنت كأداة للدولة للتأثير علي وعي المواطنين. استخدم هذا البحث تحليل المحتوى، وتحليل الخطاب النقدي ومقابلة لمقارنة طبيعة المشاركة السياسية والمداولات بشأن"ويبو " في هونغ كونغ والبر الرئيسي ومن جانب كبار الشخصيات والمستخدمين الصينيين في عام ٢٠١٢، وكيف شكلت الرقابة عبر الإنترنت مشاركتها السياسية ومداولاتها بشأن هذه القضية. وقد أثبتت الأساليب المختلطة المستخدمة مع الإطار النظري (مثل الديمقراطية والديمقراطية الرقمية والديمقراطية التداولية والمشاركة الإلكترونية والمواطنة) في هذا البحث دور منتدى أداة "ويبو " في فهم الديمقراطية التداولية بينما استخدم المواطنون المشاركة السياسية والمداولات. أظهرت الأشكال الديناميكية للرقابة الذاتية كيف شكلت الرقابة عبر الإنترنت المشاركة السياسية للمواطنين ومداولاتهم من خلال طرق ديناميكية صريحة أو ضمنية على" ويبو " في هذه الحالة .

١٣)دراسة (دنيال وأخرون، ٢٠١٩ . Daniel,at.al) بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي والتعبير السياسي عن الذات " تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على قدرة التعبير على تشكيل كيف نرى أنفسنا . ومناقشة تأثير ديناميات التعبير السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك السياسي، و المفاهيم الذاتية السياسية للمواطنين . ومناقشة إمكانية أن الالتزام بالتعبير السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي يعتبر التزامًا عامًا بعرض سياسي ذاتي، مما قد يدفع الأفراد إلى تصور أنفسهم على أنهم ناشطون سياسيًا ومهتمون وفعالون ومعرفون و عند تحليل بيانات استطلاعات الرأي من انتخابات الولايات المتحدة لعام ٢٠١٦، وقد وجد أن التعبير السياسي على شبكات التواصل الاجتماعي يزيد من دوافع المستخدمين لتقديم أنفسهم كنشطاء سياسيين على شبكات التواصل الاجتماعي وكيف ارتبطت دوافع العرض الذاتي السياسي، بدورها، إيجابياً بالأبعاد المعززة لمفاهيم الذات السياسية (أي الاهتمام السياسي، والفعالية السياسية الذاتية، والمشاركة المتصورة)و تؤكد النتائج على دور التعبير في تشكيل مفاهيم الذات السياسية، وتلمح كذلك إلى أن هذه العلاقة قد تعتمد على ما إذا كان السلوك التعبيري يمثل التزامًا علنيًا واضحًا.

سابعاً : التعليق علي الدراسات السابقة:

يتبين بعد عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث رغم تباين أهداف الدراسات السابقة واستراتيجياتها المنهجية ومع زيادة الاهتمام بالثقافة

السياسية وسرعة وتيرة التغيرات السياسية في ظـل التطـورات التكنولوجيـة الكبيـرة المعاصرة وجود أرضاً مشتركة من خلال ما يلي:

– اتفقت معظم الدراسات بأن دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كانت بهدف المشاركة السياسية، والحصول على الأخبار والمعلومات، وتكوين صداقات، وتنمية الوعى السياسي، والترويج لهم ولزملائهم، و تقديم المستخدمين أنفسهم كناشطين سياسيًا.

– كما اتفقت معظم الدراسات السابقة حول مجموعة من قضايا علم الاجتماع السياسي التي يتم تناولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي : تشكيل الثقافة السياسية، وتعزيز قيم الديموقراطية والحرية، تشكيل الرأي العام، تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء،ارتفاع الوعي السياسي، خلق حالة حوار مجتمعي .

– اتفقت أيضاً أن أكثر الأنشطة التي يتم متابعتها على شبكات التواصل الاجتماعي متمثلة في حقوق الممارسة السياسية

– المطالبة بتوفير الدعم الاجتماعي، وتعبئة الرأي العام سياسيا ً واجتماعياً، وتحليل الخطاب النقدي لطبيعة المشاركة السياسية .

– كما اتفقت الدراسات على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تناول قضايا الحشد السياسي وتأثيرها الفعال على المستوى السياسي والاجتماعي في تحشيد الجماهير،وتبادل المعلومات والتنسيق لإقامة الاعتصامات والتظاهرات،، وتخطى الإجراءات القمعية للدولة، بالإضافة إلى التحشيد لمتابعة العملية الانتخابية والحصول على دعم الشباب .

– كما اتفقت الدراسات أن هناك تفوق واضح لشبكات التواصل الاجتماعي على حساب أجهزة الإعلام الرسمية سواء بالبلدان العربية أو الغربية على حدٍ سواء وزيادة الموثوقية بها وأن أكثر هذه المواقع استخداما في العمل على التعبئة السياسية وانخراط الشباب في الحياة السياسية " الفيسبوك "– واتفقت أيضاً : على أن شريحة الشباب هي أكثر الشرائح العمرية إقبالاً وتفاعلاً وتأثراً بشبكات التواصل الاجتماعي .

– ما يميز الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة خصوصيتها وتطبيقها علي فئة الشباب الجامعي المصري ومناقشتها لقضايا وأنشطة سياسية للشباب علي شبكات التواصل الاجتماعي إضافة إلي رؤية مستقبلية للتعبئة السياسية تسهم في إيجابية استثمار عبر شبكات التواصل الاجتماعي في دعم واستقرار المجتمع المصري .

ثامناً: التوجه النظري للدراسة:

يطرح البحث الراهن تصوراً عن طبيعة الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية لدى الشباب المصري، وبالتالي يرصد البحث استجابات الشباب (الذين يمثلون عينة ممثلة لمجتمع البحث) حول مدى تأثير هذه الشبكات على وعيهم السياسي ومدى اعتناقهم لأفكار وتيارات سياسية بعينها، كما يطرح البحث دور هذه الشبكات في الحملات الانتخابية ومدى استفادة المرشحين من هذه التقنية.

وقد تبنت الباحثة نظرية "الشبكات" Network Theory كموجه للبحث الـراهن، حيث تعتبر نظرية الشبكات أنسب النظريات التي تساعدنا في التعرف على الـدور الـذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية لدى الشـباب، ونظـراً لأن سـبل الاتصال الجماهيري أصبحت أكثر تنوعا وأكثر إقناعا، وبالتالي أصبح المواطن العـادي اكثر تمكيناً "سياسيا وفكرياً عن ذي قبل" كذلك أصبح المواطنون العاديون أكثر معرفـة ودراية بما يجرى حولهم ويستخدمون أدوات ووسائل الاتصال لتكوين جماعات الاهتمـام التي تعزز وتدعم النشاط السياسي، ولهذا السبب يسعى الباحثون دائما إلى الكشـف عـن دور وسائل الإعلام الاجتماعي في فقدان أنظمة الحكم المستبدة لسيطرتها على الشـعوب

التي تحكمها، وقدرة وسائل الإعلام الاجتماعي على تمكين المواطنين الذين عاشوا فترات من القمع والظلم سابقاً علي الحشد والتعبئة، وتعتبر نظرية الشبكات Network theory من أفضل النظريات التي تفسر هذه الظاهرة وتأثيرها على المجتمع، وقد تطورت نظرية الشبكة Network Theory على يد العالم مانويل "كاستلز" Manual Castells حيث يركز بحثه على قدرة وسائل الإعلام الجديدة على تشكيل المجتمع. وقد كتب ونشر العديد من المقالات والكتب حول هذا الموضوع ومن ضمنها : "نشأة مجتمع الشبكات" سنة ١٩٩٦ م والاتصال والسلطة المضادة في مجتمع الشبكات سنة ٢٠٠٧ م، ونظرية الشبكات للسلطة سنة ٢٠١١ م، ومؤخراً "سلطة الاتصال" سنة ٢٠١٣ م ونظرا لأن وسائل الإعلام الاجتماعي ودورها في الحراك السياسي قد ازدادت شعبيتها وذاع صيتها، فقد اتجه الكثير من العلماء والكتّاب إلى نظرية "مانويل كاستلز" وهى نظرية الشبكات للوصول إلى فهم وتفسير أفضل للتغيرات التي طرأت على المجتمع بسبب ثورة التكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين (Webb,Dominique,2014,p.24) .

وتركز نظرية الشبكات عند تطبيقها على المجتمعات الحديثة على مدى مناسبة وقدرة شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعي على حراك وتعبئة المواطنين، ويرى "كاستلز" أن وسائل الإعلام أصبحت الفضاء الاجتماعي الذى يتم فيه تحديد وتقرير السلطة (Castells, 2007,P.238) وكتب " كاستلز" بصورة مكثفة حول مجتمع الشبكات وركز بوجه خاص على كيف أن أوجه التقدم التكنولوجي في السنوات الماضية قد غيرت العالم الذى نعيش فيه "فقد اشتدت ثورة تكنولوجيا الاتصالات في السنوات الأخيرة ولذلك من المنطقي أن تكون الميدان الذى تغير فيه المجتمع أعمق تغيير." (Castells, 2010,P.1974)، وقد وضع " كاستلز " إطاراً نظرياً راسخاً لفهم ساحات التغيير الاجتماعي والسياسي في عصرنا وذلك من خلال فهم الشبكات التي تربط مجتمعنا. وتغيرت هذه الشبكات تغييراً كبيراً بعد ظهور تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

ويرى " كاستلز" أن أهم تحول في الاتصال شهدناه حتى الآن هو التحول من الاتصال الجماهيري الشامل إلى الاتصال الذاتي الجماهيري الشامل، ويصف " كاستلز" الاتصال الذاتي الجماهيري الشامل Communication – mass self بأنه عمليه من التواصل التفاعلي يمكنها أن تصل إلى الجمهور الشامل، ويتمثل التحول الكبير في نظام الاتصال في حقيقة أن " إنتاج الرسائل يتم ذاتياً، وأن استرجاع الرسائل يتم توجيهه ذاتياً، وأن استقبال وإعادة خلط المحتوى من شبكات الاتصال الإليكترونية يتم انتقاؤه ذاتياً" (Castells, 2013,PP.14-15) .

وقد أدى انتشار وصلات الإنترنت والاتصال عبر الهاتف المحمول ووسائل الإعلام الاجتماعية والرقمية إلى تطور الشبكات الأفقية للاتصال التفاعلي، وتمركز نظام الاتصال أصلاً حول وسائل الإعلام الشامل، وتميز بالتوزيع الشامل للرسائل أحادية الاتجاه التي تنشأ من فرد واحد وتوجه إلى الكثير من الأفراد، كما أن تأسيس الاتصال لمجتمع الشبكات هو الشبكة العالمية لشبكات الاتصال الأفقية التي تشتمل على تبادل الرسائل التفاعلية من الكثير من الأفراد، إلى الكثير من الأفراد Webb, (Dominique,2014,p.26) .

إن نظرية " كاستلز" تفترض أن تطور ونشأة وانتشار شبكات الاتصال الأفقية قد أثرت بعمق على ممارسة السلطة في النظام العالمي ويجادل " كاستلز" في نظريته بأن طبيعة تكنولوجيا الاتصالات الجديدة قد أدت إلى زيادة تأثير المجتمع المدني والفاعلين

السياسيين الاجتماعيين غير المؤسسيين (التنظيميين)، وذلك من خلال تغيير شكل وديناميكيات علاقات السلطة . ويركز عمل " كاستلز" على دور السلطة والسلطة المضادة داخل المجتمع الواحد . ويؤكد "كاستلز" أن تحول وتبدل الاتصال عن طريق قدوم الاتصال الرقمي وما صاحبه من تغييرات في التنظيم والثقافة قد أدى إلى إحداث تغيير عميق في طريقة عمل علاقات السلطة "(Castells, 2013,PP.13-14) .

وكانت أجهزة الدولة وكياناتها تستطيع منذ عقد أو عقدين أن تتحكم في تدفق الاتصال أحادي الاتجاه الذى كان موجوداً في الصحف والإذاعة والتليفزيون، وكانت وسائل الإعلام التي تملكها الدولة وأجهزتها المختلفة تعنى أن يتلقى الجمهور فقط المعلومات التي تريد الحكومات وأجهزة الدول أن توصلها له، ولكن بسبب ظهور الاتصال الذاتي – الجماهيري الشامل الذى يعتبر أسلوبا تفاعلياً بصورة كبيرة من أساليب الاتصال أو شكل من أشكال الإعلام الذى يخلقه المستخدم بنفسه، فقد أصبح المواطن الآن لديه القدرة على المشاركة والبحث بحرية أكبر عبر شبكة الإنترنت، وأصبح لدية القدرة على الوصول إلى كمية لامحدودة من المعلومات وقد ساعد على هذا التطور ظهور وتأسيس شبكة " ويكيلكس " Wikileaks، كما أن هذا الشكل الجديد من أشكال الاتصال الذاتي – الجماهيري الشامل يمكن الفرد من إيجاد غيره من الأفراد الذين يشبهونه في طريقة التفكير والتواصل معهم (Webb, Dominique,2014,p.26).

ويمكن استخدام نظرية الشبكات التي قدمها " كاستلز" لتفسير كيف أن خصائص الإعلام الاجتماعي يمكن أن تكون ذات قيمة عالية للحراك والنشاط السياسي، وتؤكد هذه النظرية أنه من خلال خلق روابط ضعيفة، والسرية التي توفرها شبكة الإنترنت، والطبيعة النفعية للاتصال عبر شبكة الإنترنت الكامنة في وسائل الإعلام الاجتماعي، فإنها توفر كلها حيزاً لحراك المواطنين وتعبئتهم سياسياً . وهذه العلاقات والروابط الضعيفة لديها القدرة على تزويدنا بأفكار جديدة ومعلومات مهمة، وشبكة الإنترنت وخاصة الإعلام الاجتماعي يسمح لهذه العلاقات الضعيفة أن تتشكل عبر حدود جغرافية شاسعة . وترى " بيلين Bellin " أن الإعلام الاجتماعي من خلال سريته والحفاظ على سرية وخصوصية المستخدمين له وعفويته قد مكن من حشد وحراك الفعل الجماعي بطرق لم تكن ممكنة من قبل في المجتمعات التي تتمتع بأنظمة حكم دكتاتورية (Bellin, 2012,P.138) .

ويرى " كاستلز" Castells أن شبكات الاتصال الجديدة لديها ثلاث نقاط قوة تساندها وهى : المرونة، والقدرة على إيجاد حلول للمشكلات، والقدرة على البقاء . حيث تشير المرونة إلى قدرة شبكات التواصل الجديدة على التطور المستمر لمواكبة الشكل المتغير للحركات . وتعنى طبيعة هذه التكنولوجيا الجديدة للاتصال أن هذه الشبكات لديها القدرة على إعادة هيكلة وتشكيل نفسها من جديد وفقاً للبيئات المتغيرة، وتشير قدرة شبكات الاتصال الجديدة على حل المشكلات إلى قدرة هذه الشبكات على تغيير حجمها مع وجود موانع بسيطة. ونظرا لحقيقة أن شبكات الاتصال الجديدة لا تحتاج إلى قيادة رسمية، أو مركز للقيادة والتحكم، أو تنظيم رأسي لتوزيع المعلومات أو التعليميات، فإنها بذلك لديها القدرة على البقاء والعمل داخل سلسلة واسعة من الأشكال والبناءات (Castells, 2013,P66) .

ويرى " كاستلز" علاوة على التغيرات السالفة الذكر أن الثورة التكنولوجية سوف تجعل التنظيمات الهرمية المبنية على الترتيب الهرمى للسلطة و المؤسسات الراسخة تفقد أهميتها وجدواها .وسوف تتحول التنظيمات والهياكل المركزية إلى أشكال تنظيمية مبنية

على الشبكات حيث تكتسب أهمية أكبر داخل مجتمع الشبكات الجديد (Webb, Dominique , 2014 , p.27).

ومن نقاط القوة التي تتمتع بها شبكات التواصل الاجتماعي أيضاً قدرتها على تزويد الأفراد في جميع أنحاء العالم بطرق جديدة لإيجاد بعضهم البعض، والتعاون والتواصل والتنسيق مع بعضهم البعض . وقد أكد كاستلز في نظريته كيف أن هياكل الشبكات الجديدة يمكنها أن تؤدى إلى خلق حركات سياسية جديدة. وتستطيع هذه الشبكات فعل ذلك من خلال تمكينها للكيانات السياسية التي كانت مفككة وغير متطورة في السابق أن تتخذ لنفسها شكلاً من جديد وأن ترتفع لتحصل على مراكز بارزة ومرموقة (Webb, Dominique,2014,p.27).

ويتضح مما سبق مدي اتفاق النظرية المتبناه (نظرية الشبكات) مع موضوع البحث الراهن علي اعتبار أن وسائل الإعلام التي تملكها الدولة تسمح فقط بالمعلومات الموجهة من قبل الجهاز الحاكم وذلك علي عكس الحرية السياسية التي تسمح بها شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك السياسي للمواطنين وتعبئتهم سياسيا من خلال حرية التعبير والثورة في إطار متغير للبيئات المختلفة للحركات السياسية.

وبالرغم مما سبق يمكن أيضا عرض بعض المنطلقات النظرية التي تناولت هذه التقنيات الحديثة في عالم الاتصالات كلٌ وفق مدرسته النظرية ويتضح ذلك فيما يلي:

١- التعبئة السياسية باستخدام تقنية الشبكات (الحملات الانتخابية نموذجاً):

استخدمت شبكات التواصل الاجتماعي في الانتخابات الأمريكية بشكلٍ مؤثر، فقد بينت نتائج دراسة (سميث،٢١١) أن (٢٢%) من المواطنين الأمريكيين قد استخدموا شبكات التواصل الاجتماعي في الحملات الأمريكية لعام ٢٠١٠، وذلك في الشهور التي سبقت الحملات الانتخابية، وكانت نسبة الناخبين من الجمهوريين (٤٠%) ونسبة الناخبين الديمقراطيين (٣٨%) من مستخدمي المواقع في الحملات الانتخابية السياسية (المطيري، ٢٠١٣، ص٧١).

وفي هذا السياق أثبت بعض الباحثين الدور البارز الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في حشد وتعبئة الشباب، وذلك من خلال الدراسات الميدانية لبعض تلك التجارب المجتمعية، مثل المجتمع النيجيري في تجربته الانتخابية خلال الانتخابات العامة ٢٠١١م، وكشفت نتائج هذه الدراسة أن المرشحين السياسيين الذين استخدموا أدوات ووسائل الإعلام الاجتماعي في حملاتهم الانتخابية قد تلقوا دعماً أكثر من جانب الشباب. وقد أوصت هذه الدراسة بأن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي وغيرها من وسائل الإعلام يجب أن يكون مكملاً للحراك والحشد الشامل للشباب من أجل المشاركة السياسية (Alakali et al , 2013).

وبالتالي يعد هذا التناول مسرحاً رحباً لإبراز دور تلك الشبكات ومدى تأثيرها الكبير في التأثير على رأي الشباب في العملية الانتخابية.

٢- التغيير السياسي والاجتماعي بفعل هذه الشبكات:

انطلق البعض في دراسته لمدى تأثير دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الشباب سياسياً وذلك من خلال التغييرات الجذرية التي حققتها هذه التقنيات في فترةٍ وجيزة وإلى أبعد مدى. فسعت بعض الدراسات إلى تحديد الدور البارز لشبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام من خلال تطبيق دراسة ميدانية على بعض المجتمعات

كالمجتمع الفلسطيني، الذي لعبت هذه التقنيات به دوراً بالغ الأهمية في التغيير الاجتماعي والسياسي، ومن خلال متابعة تطور الدور الذي تقوم به "شبكات التواصل الاجتماعي" في تشكيل الرأي العام لدى الشعوب عامة، والشعب الفلسطيني خاصة، وطرح قضاياه الاجتماعية والسياسية؛ فقد كان من نتائج هذه الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقق رغبة كل فئة مشتركة في نفس الاهتمامات والأنشطة، كما أن لها أيضا دورا في التجييش والتفاعل والتأثر بقيادات غير منظمة، واستطاعت أن تحول الأقوال والأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ (عابد، ٢٠١٢، ص ١٣٨٨).

ولقد كانت "شبكات التواصل الاجتماعي" (ولاسيما الفيسبوك) أدواتاً فعّالة خلال الثورة المصرية (٢٥ يناير ٢٠١١) لتسهيل التغيير "الاجتماعي" والحراك "السياسي" عن طريق دعم الانخراط المدني والحراك الجماهيري وتمكين "حركة الإنترنت النشطة" و"صحافة المواطنين" وتحفيز المجتمع المدني وخلق فضاءاتٍ سياسية فاعلة، وكذلك ترسيخ الصلات والروابط مع الحركات الاجتماعية الأخرى، وقد سجّل كل ذلك انتصاراً ونجاحاً هائلاً لهذه الشبكات، وأظهر أنها مصدراً قوياً للتعبئة، ومن ثمّ للحراك السياسي، حيث أنها تُمثّل مصدراً قوياً للحراك وتعبئة وحشد الحركات الجماهرية (عابد،٢٠١٢، ص١٣٨٨-١٣٨٩).

وبناءاً على ما سبق يتضح لنا مدى تأثير تلك الشبكات في تغيير الواقع الاجتماعي والسياسي لبعض الدول، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على مدى قوة هذه التقنيات في إحداث التغييرات الاجتماعية والسياسية، وهو ما دفع البعض لاعتبار هذا التأثير منطلقاً هاماً أثناء إجراء الدراسات العلمية في هذا الإطار.

٣- الشباب كأغلبية مستخدمة لتلك الشبكات:

انطلق البعض في دراساتٍ متعددةٍ حول شبكات التواصل الاجتماعي بضرورة الاهتمام بهذه التقنيات انطلاقاً من أن فئة الشباب تمثل أكثرية في استخدامها، وهو ما يمثل محوراً لا ينبغي تغافله نظراً لقوة تأثير الشباب على المجتمع من حيث اعتبارهم القوة المجتمعية المعول عليها عمليات البناء والتنمية في كافة مناحي الحياة. وقد حدا ذلك بالبعض أن يدرس دور هذه التقنيات في التأثر بتلك الشبكات في تشكيل الرأي السياسي لديهم.

إن تحديد دوافع الشباب وميولهم واتجاهاتهم ومدى تأثرها بشبكات التواصل الاجتماعي لهو أمرٌ هامٌ وضروري، فقد أكدت نتائج العديد من البحوث زيادة الدوافع والميول والاتجاهات لاستخدام الفيسبوك كأحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك البقاء على اتصال مع الآخرين وتمضية الوقت، وتبادل الآراء والمعلومات، ومشاهدة الناس، والترفيه (Bohnert,op.cit, 2013).

كما لعبت "شبكات التواصل الاجتماعي" دورا أساسيا في الحراك السياسي والاجتماعي، وأسهمت بشكلٍ كبيرٍ في نقل الوقائع الميدانية بشكلٍ مباشر، وكذا تعبئة المحتجين وتنظيمهم، عن طريق تسهيل التواصل فيما بينهم، ولأن الشباب هم الكتلة السكانية الأكبر في المجتمعات العربية، والأكثر شعوراً بالحرمان النسبي، والأكثر قدرة على التواصل والحركة، فلم يكن مستغرباً أن يكونوا في طليعة المحتجين (رحومة، ٢٠١٢، ص٨٣).

ويمثل المبدأ العام الذي يميز أفراد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالائتلاف ضمن مجموعة افتراضية تسمح لهم بالنقاش وتبادل الآراء حول موضوع ما،

ويعد موقع الفيسبوك من أشهر وسائل التفاعل الإلكتروني وأكثرها تأثيرا، ويظل المثال الأكبر على فاعلية التنشئة السياسية ونشر الوعي السياسي عبر الفيسبوك مرتبطاً بأحداث ثورة ٢٥ يناير في مصر (ورقلة، ٢٠١٣، ص٢٥).

ومما سبق تتضح الحجة في اعتبار محور الشباب منطلقاً نظرياً يستحق تعميق الدراسات النظرية والميدانية من أجل الوقوف على ما يهتم به، والتخطيط لما يأمله مستقبلاً.

ثامناً : الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية. لأنها تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه وصف التحديد والوصف ينصب على الجوانب الكيفية غير أن الباحث يبدأ وصف الجوانب الكيفية فإذا توافرت المقاييس والوسائل الإحصائية من الممكن تحديد خصائص الظاهرة تحديد كمياً ويطلق عليها البعض دراسة معيارية على أساس أنها تحدد المعايير والقواعد السائدة في الجماعات والمجتمعات. (حسن، ١٩٧٥،ص: ١٨٣)

٢- المنهج المستخدم : تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لاتساقه مع معطيات الدراسة وإجراءاتها في تحليل شبكات التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية للشباب .

٣- مجتمع الدراسة وعينته :

أ. مجتمع الدراسة : ينقسم مجتمع الدراسة إلى :

- . مجموع طلبة جامعة كفر الشيخ المسجلين للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) والمستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي .
- خبراء في مجال الكمبيوتر وSocial networks في محافظة كفر الشيخ

ب. عينة الدراسة :

- اعتمدت الباحثة علي اختيار العينة العشوائية البسيطة (٣٠) من طلبة جامعة كفر الشيخ
- كما اختارت الباحثة العينة العمدية من أجل الدراسة المتعمقة لموضوع الدراسة مع (١٠) من الخبراء في مجال شبكات التواصل الاجتماعي بمحافظة "كفر الشيخ .

٤- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: جمهورية مصر العربية- محافظة "كفر الشيخ".
- المجال الزماني: استغرق تطبيق الدراسة الميدانية ثلاثة اشهر متواصلة بداية من شهر يونيو ٢٠١٨ وحتى نهاية شهر أغسطس ٢٠١٨ .

٥- أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات بصورة أساسية على: دليل مقابلة (دليل مقابلة للشباب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، والخبراء في مجال الكمبيوتر وشبكات التواصل الاجتماعي) حيث قامت الباحثة بإعداده وفقا للمراحل الأتية :

- المرحلة الأولى : قامت الباحثة بتصميم دليل المقابلة بما يحقق الإجابة على تساؤلات الدراسة واشتمل دليل المقابلة على مجموعة من المحاور وهي.

المحور الأول: البيانات الأولية.

المحور الثاني: دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي .

المحور الثالث: أهم القضايا السياسية التي تشغل اهتمام الشباب المصري عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
المحور الرابع: مدى متابعة الشباب لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي .
المحور الخامس: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في قضايا الحشد السياسي للشباب.
المحور السادس: تطلعات الشباب لمستقبل التعبئة السياسية عبر "شبكات التواصل الاجتماعي.

- المرحلة الثانية : قامت الباحثة بعرض دليل المقابلة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، تألفت من (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعات طنطا، وكفر الشيخ وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لم تقل عن (٨٠%) للعبارات، وقد تم حذف بعض الأسئلة وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الصورة النهائية لدليل المقابلة .
- المرحلة الثالثة : تم تطبيق دليل المقابلة على عينة من الشباب الجامعي بجامعة كفر الشيخ ومجموعة من خبراء الكمبيوتر وشبكات التواصل الاجتماعي بمحافظة كفر الشيخ .

عاشراً : مناقشة النتائج الميدانية للدراسة وتحليلها:

اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بالقضية البحثية المطروحة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بها. لمحاولة إلقاء الضوء علي "الواقع الاجتماعي" المتصل "بالتعبئة السياسية" لدي "الشباب"، خاصة مع تزايد أعداد مستخدمي "شبكات التواصل الاجتماعي"، وعلي وجه الخصوص "الفيسبوك"، الأمر الذي أدي إلي تغير طابع الحياة المعاصرة وهو ما انعكس علي "التعبئة السياسية "والمشاركة في إحداث تغييراتٍ كبيرة في النواحي "السياسية" و"الاجتماعية" و"الثقافية" داخل المجتمع المصري.
مناقشة استجابات المبحوثين على التساؤل الأول: ما دوافع استخدام الشباب "لشبكات التواصل الاجتماعي .؟

أ- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بهدف الحصول على الأخبار وتبادل المعلومات مع الآخرين:

- اتفقت آراء الشباب مع آراء الخبراء بشكل كامل في أن الدافع الأول من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو الحصول على الأخبار وتبادل المعلومات مع الآخرين . ويتفق ذلك مع دراسة كل من دراسة (الدبيسي، الطاهرات، ٢٠١٣)، دراسة (الرشيدي ٢٠١٦) واللتان أكدتا على أن شبكات التواصل الاجتماعي مصدراً رئيسياً يعتمد عليه الشباب في الحصول على المعلومات، وترى الباحثة: بأنه قد يرجع تفسير ذلك لتنوع شبكات التواصل الاجتماعي بما يوفر لهم فرصة الحصول على المعلومة من أكثر من مصدر في أقل وقت ممكن وهو ما يعكس درجة الثقة في هذه المواقع كوسيلة فعالة للحصول على الأخبار أكثر من غيرها.
- أتفق اكثر من ثلثي الشباب وعلى عكس الخبراء فيما يخص أسرع مواقع التواصل في نقل الأخبار هو موقع الفيسبوك، ويؤكد ذلك دراسة كل من : (عيسى، ٢٠١٢)،(الشرافي، ٢٠١٢)، (عبد الرحمن، ٢٠١٦)، (الرشيدي ٢٠١٦)، دراسة (أنيس ٢٠١٨)، دراسة (العلاونة،٢٠١٢)، كما أكدت دراسة (بخيت، ٢٠١٢) أن مستخدمي الفيسبوك أكثر انخراطاً في الحياة السياسية . فيما اتفق ثلث العينة الآخر من الشباب ومعظم

الخبراء أن موقع تويتر يليه اليوتيوب هم أسرع المواقع وصولاً للأخبار وأكدت الحالة رقم (٥) من الخبراء " تويتر أسرع في نقل الأخبار لأن مستخدميه أقرب إلى صناع القرار ومتخذيه " و يؤكد ذلك دراسة (رضوان، ٢٠١٢)، وترى الباحثة أن مستخدمي "الفيسبوك" هم أكثر من حيث العدد لذا فهو أقرب المواقع للوصول إلى الأخبار العامة بينما الأخبار السياسية تكون على تويتر أسرع .

– أكدت أغلبية الشباب علي أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تعد تساهم في نشر الإشاعات أو الأخبار المغلوطة، كما كان في السابق لارتباط الأخبار المنقولة بالصور والفيديو وهو ما اختلف معه الخبراء مؤكدين سهولة تغيير الصور والفيديوهات باستخدام برامج المونتاج وتعديل الصور خاصة مع انتشار هذه البرامج وسهولة استخدامها وتوجيهها لخدمة أغراض سياسية معينة وأكدت الحالة رقم (٨) من الخبراء على نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي قال " كثيرة جداً وخصوصا لو تخص الحكومة كغلاء أسعار أو فرض ضريبة ....الخ". وترى الباحثة بأن هناك إشاعات تظهر على كل شبكات التواصل الاجتماعي خاصة في القضايا السياسية والفنية للنجوم، مما يؤثر على صدق المعلومة الإخبارية ودرجة الوثوق بها .

ب– مناقشة الأحداث والموضوعات السياسية:

– أكدت آراء الشباب متفقة مع آراء "الخبراء" بشكل كامل علي أن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح الفرصة للشباب لمناقشة كل الأحداث والموضوعات السياسية (الدولية والمحلية) بلا قيود، ومناقشة هذه المواقع للأحداث والموضوعات السياسية بمساحةٍ من الحرية الكبيرة لا تنافسها فيها أية وسائل أخرى ويؤكد ذلك دراسة كل من : (لوري، كينيث، راماناLaurie , Ramana , Kenneth ,٢٠١٢)، (عابد،٢٠١٢)، (آلاكالي وآخرون،Alakali et al , 2013)، (غوستافسون Gustafsson ٢٠١٢)،، (عبد المجيد والحيطي، ٢٠١٣) على أن مواقع الشبكات الاجتماعية أدوات قيمة للمشاركة السياسية، وتقول الحالة رقم (٢٦)" أه دي حقيقة أنا وحده من الناس بتناقش مع صحابي في قضايا كثير ومحصليش أي مضايقات "، بينما ترى الحالة رقم (٢) من الخبراء " المواقع ديه تساهم بقدرٍ كبير في استقطاب ولادنا عشان كدا يجب المراقبة حتى نحمي الشباب والمجتمع من دخول بعض الأفكار المدمرة " .

وترى الباحثة بأن فرض قيود من أجل تأمين حماية الشباب مطلوبة، بينما إذا كانت هذه القيود من أجل الملاحقة السياسية والمجتمعية وحرية التعبير فهذا يجعل شبكات التواصل الاجتماعي غير قادرة على التعبئة السياسة .

– أما ما يخص وجود آداب أخلاقية واجتماعية يتم التقيد بها أثناء مناقشة الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل حيث اتفق أكثر من نصف عينة الشباب في هذا الصدد مع جميع الخبراء على أنه لا توجد آداب أخلاقية واجتماعية تقيد مشاركاتهم على مواقع التواصل وأكدت الحالة رقم (١٢) عن وجود قيود قالت " لا طبعاً كثير أوي ناس بتخش المواقع بتقول كلام وألفاظ خارجة وسخيفة ومحدش بيمنعها " فيما يرى بعض الشباب أن هناك آداباً أخلاقية واجتماعية يتم التقيد بها أثناء مناقشة الموضوعات السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى حد ما أكدت الحالة رقم (١٨) " كل واحد وتربيته والله لو كان متربي صح حيتناقش بكل أدب "، وقد أكد بعض الشباب أنهم يلتزمون بتلك الآداب الأخلاقية والاجتماعية أثناء مناقشاتهم السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة،

وترى الباحثة : بأن القيود الموجودة في شبكات التواصل الاجتماعي هي قيود أدبية يجب على الجميع ترك مساحة للمشاركة دون قمع حرية أحد.

ج- تعميق المشاركة والتفاعل والتواصل مع الآخرين وتكوين صداقات:

– اتفق معظم الشباب في استجاباتهم، والخبراء في تفضيل الشباب التواصل مع الناس عن طريق "شبكات التواصل الاجتماعي" وليس عن طريق التواصل المباشر، حيث تؤكد دراسة كل من : (العلاونة،٢٠١٢) (٧٤,٧%) أن الشباب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن الآراء بحرية وأكد (عبد الكريم، ٢٠١٤) على الدور التوعوي الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي،لمناقشة موضوعات متعددة في إطار من الحرية .

وترى الحالة (٦) من الشباب " أفضل التواصل عبر المواقع لأني بيبقى عندي حرية بقول اللى أنا عايزه ومحدش بيقاطعني ودا مبلاقهوش في حقيقة الواقع " وقد اتفق خبراء "شبكات التواصل الاجتماعي" مع آراء الشباب، وعلى الرغم من ذلك فقد أكد بعض الخبراء أن التواصل المباشر (حتى ولو في نطاقٍ ضيق) يضمن الدفء الأسري والعائلي، ويعمق روابط الصداقات القديمة، ويدعم التماسك الاجتماعي الأسري .

– وحول مدي ثقة الشباب بالعلاقات والصداقات التي تتكون عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي فقد انقسم الشباب (عينة الدراسة) في ذلك إلي فريقين ، إنحاز الخبراء إلي رأي فريق منهم وهم الأغلبية ، واختلفوا مع الفريق الآخر ، وجاءت الاستجابات علي النحو التالي

الفريق الأول حيث اتفق معظم الشباب والخبراء في ذلك وأكدوا أن درجة الثقة في بناء العلاقات والصداقات عبر هذه المواقع هي درجةٌ كبيرةٌ للغاية، وتؤكد الحالة (١٩) من الشباب " أيوه في ثقه لأني في أوقات بتكلم مع أصدقاء من دول في حاجات ما بقدرش أقولها لأهلي وإخواتي"، بينما أكد الفريق الثاني من الشباب علي اهتزاز الثقة في بناء العلاقات والصداقات عبر هذه المواقع ، وقد استند هذا الفريق من الشباب في رفضهم لتلك الثقة إلي مجموعة من الأسباب، منها :

١- تخلو علاقات الفيسبوك من توفير جسر الثقة بين الأفراد .

٢- تنعدم في صداقات هذه المواقع توفر الصدق وعمق العلاقات .

٣- تتميز علاقات الصداقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالنفعية والوقتية .

وترى الباحثة : بأن شبكات التواصل الاجتماعي تعطي فرصة كبيرة في تفريغ القهر والسخط الاجتماعي لدي الشباب مما تجعله يستفيد من خبرات الآخرين وتجاربهم إضافة إلي حل كثير من مشكلات كبار السن والمعاقين .

– وقد أكد الشباب بأنهم متفقين تماما في ذلك مع جموع الخبراء حيث أن الشباب يستطيع بالفعل تكوين مجموعة من الصداقات الدولية حول العالم من بلادٍ وثقافاتٍ مختلفة، وذلك عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، وأكدت الحالة (١) " أنا شخصياً عندي أصدقاء كثير ومن دول كثيرة زي الأردن والعراق والجزائر وفلسطين وبحبهم وبيحبوني أوي " وقد ساق الكثير من الشباب نماذجاً كثيرةً لصداقاتٍ لهم كونوها حول العالم عن طريق "شبكات التواصل الاجتماعي" التي اعتبروها آلية رئيسية في تكوين تلك العلاقات وتحقيق التفاعل والتواصل معهم.

د- تعليم أساليب التواصل الفعال:

– أكد الشباب متفقين في ذلك مع جموع الخبراء أن "شبكات التواصل الاجتماعي" تنمي من أساليب التواصل الفعال بين أفراد المجتمع، وذلك لما تحققه هذه الآلية التكنولوجية من إلغاء المسافات وتوفير الوقت وسرعة التواصل بين المستخدمين، ولاسيما المسافرون

خارج مجتمعهم، فيستطيعون تحقيق التواصل الفعال مع أقاربهم وأصدقائهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

– أكد الشباب أكثر من ثلثي عينة الشباب متفقين في ذلك مع معظم الخبراء أنهم يتواصلون بالفعل مع أصدقائهم ومعارفهم في محيطهم السكني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتؤكد الحالة (١) "أيوه أسهل من أني أروح لهم كل واحد على بيته" أرجعت الباحثة : ذلك لزحمة الحياة المختلفة وانشغال المجتمع ككل بمتطلبات الحياة المختلفة، مما يجعل من التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة وسريعة يفرضها واقع الحياة.

هـ – الحصول علي خدمات تعليمية وترفيهية وتجارية:

– أكد معظم الشباب متفقين في ذلك مع جميع الخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في توفير خدمات تعليمية وترفيهية أكثر من غيرها، وتؤكد ذلك دراسة كل من : (فيلنشيك، ليترات ٢٠١٨،Literat ، Vilenchik) ، (عبد الكريم، ٢٠١٤)، (إبراهيم، ٢٠١٦)، (دنيال وآخرون، ٢٠١٩، Daniel,at.al) حيث أكدوا على أن تلك المواقع تسهم في الترويح وخاصة في المجال الفني والرياضة ولها دور تعليمي و توعوي بالإضافة إلى زيادة ثقة المستخدم في تقديم نفسه للآخرين. وتؤكد الحالة (٧) " بخصوص خدمات الترويح بتوفرها تلقائي على صفحتك، بس الخدمات التعليمية أنت بتبحث عنها " وترى الباحثة : أن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح التعرف بسهولةٍ على مصادر هذه الخدمات والتفاعل معها، مما يحقق أهداف المستخدمين على اختلاف أنواعها.

– وقد أكد الشباب متفقين في ذلك مع جموع الخبراء أن هناك عمليات تجارية تتمثل في البيع والشراء تتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتستخدم الكثير من الشركات هذه الشبكات لترويج السلع التجارية بخدمات مدفوعة الأجر، كما يتم التعامل معها بطرق مختلفة، فأحيانا عن طريق الـــــــvisa card وأحياناً عن طريق الدفع المباشر، وتحقق عمليات الشراء والبيع عبر شبكات التواصل الاجتماعي رواجاً كبيراً حول العالم، مما يعني فاعليتها في هذا المجال.

– فيما اتفق أكثر من نصف الشباب في ذلك مع الخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد مسرحاً رحباً لعرض مهارات ومواهب الشباب، وتظهر دراسة (دنيال وآخرون، ٢٠١٩) أن من دوافع المستخدمين لمواقع التوصل الاجتماعي إظهار المهارات، وتقول الحالة (٢٥) من الشباب " الواحد بيكون عنده جراه يقدم أغنية يرسم رسمه أنزلها على الفيسبوك مثلاً وأشوف التعليقات وإعجاب أصدقائي قبل ما أكمل بحاجة تانية "، وتري الحالة (٢) من الخبراء " المواقع ذي شهرت ناس كثير عرفت الجمهور بيهم وأخذوا فرصتهم في جميع المجالات " . وذلك لما تتميز به من سهولة عرض تلك المهارات وهذه المواهب عبر مواقعها المختلفة، وقد أوضحت استجابات الشباب أن موقعي (الفيسبوك) و (يوتيوب) يعدان أفضل شبكات التواصل الاجتماعي لعرض هذه المهارات وتلك المواهب، ويؤيد ذلك الرأي مجموعة الخبراء.

تحليل نتائج استجابات المبحوثين على التساؤل الأول: دوافع استخدام الشباب "لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي:

١. أتفق اكثر من ثلثي الشباب أنه يستخدم مواقع التواصل في الحصول على الأخبار والمعلومات على اعتبار أن موقع الفيسبوك أكثر سرعة وموثوقية في توفير الأخبار والمعلومات وأن كل ما يعرض ليس فقط إشاعات أو أخبار مغلوطة.

٢. استجابات الخبراء : معظم الخبراء اتفقوا على أن دوافع الشباب لاستخدام شبكات التواصل بهدف الوصول إلى الأخبار والمعلومات، إلا أن جزء منهم يرى أن موقع تويتر يليه الفيسبوك هم أسرع المواقع وصولاً للأخبار، ويعتقد معظم الخبراء بأن الأخبار التي ترد مواقع التواصل قد تكون غير صحيحة بالمطلق لوجود برامج وفيديوهات يمكن دبلجتها في تغيير الحقائق وتظليل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي .
٣. أكدت آراء الشباب متفقة مع آراء "الخبراء" بشكل كامل أن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح الفرصة للشباب لمناقشة كل الأحداث والموضوعات السياسية (الدولية والمحلية) بلا قيود،
٤. اتفق أكثر من نصف الشباب في هذا الصدد مع جميع الخبراء على أنه لا توجد أداب أخلاقية واجتماعية تقيد مشاركاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي .
٥. اتفق معظم الشباب في استجاباتهم، و جميع الخبراء . أن الشباب يفضل التواصل مع الناس عن طريق "شبكات التواصل الاجتماعي" وليس عن طريق التواصل المباشر.
٦. اتفق معظم الشباب والخبراء أن درجة الثقة في بناء العلاقات والصداقات عبر هذه المواقع هي درجةٌ كبيرةٌ للغاية، وأن الشباب يستطيع تكوين مجموعة من الصداقات الدولية حول العالم من بلادٍ وثقافاتٍ مختلفة .
٧. اتفق الشباب و الخبراء أن "شبكات التواصل الاجتماعي" تنمي من أساليب التواصل الفعال بين أفراد المجتمع . وأنهم يتواصلون بالفعل مع أصدقائهم ومعارفهم في محيطهم السكني عبر شبكات التواصل الاجتماعي .
٨. أكد معظم الشباب متفقين في ذلك مع جميع الخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في توفير خدمات تعليمية وترفيهية، و تسهم في الترويح وخاصة في المجال الفني والرياضي ولها دور تعليمي و توعوي .
٩. اتفق الشباب مع الخبراء أن هناك عمليات تجارية تتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتحقق عمليات الشراء والبيع عبر رواجاً كبيراً حول العالم، مما يعني فاعليتها في هذا المجال."

ويتفق ذلك مع ما تؤكد عليه نظرية الشبكات بأن شبكات التواصل الاجتماعي، لديها القدرة على تزويدنا بـــأفكار جديدة ومعلومات مهمة، عبر حدود جغرافية شاسعة محليا وعالمياً . وتتفق أيضا أن أجهزة الدولة وكياناتها تستطيع منذ عقد أو عقدين أن تتحكم في تدفق الاتصال أحادي الاتجاه الذى كان موجوداً في الصحف والإذاعة والتليفزيون ووسائل الإعلام التي تملكها الدولة وأجهزتها المختلفة بحيث يتلقى الجمهور فقط المعلومات التي تريد الحكومات وأجهزة الدول أن توصلها له، ولكن بسبب ظهور شبكات التواصل الاجتماعي قد أصبح المواطن الأن لديه القدرة على المشاركة والبحث بحرية أكبر عبر شبكة الإنترنت، وأصبح لدية القدرة على الوصول إلى كمية لامحدودة من المعلومات بدون قيود، بالإضافة إلى زيادة قدرة المواطن على إيجاد غيره من الأفراد الذين يشبهونه في طريقة التفكير والتواصل معهم بكل سهوله ويسر في ظل شبكة أفقية تسمح للجميع بولوجها ،فضلا عن قدرة وسائل الإعلام الجديدة علي تشكيل المجتمع .
مناقشة استجابات المبحوثين على التساؤل الثاني: ما أهم القضايا السياسية التي تشغل اهتمام الشباب المصري عبر "شبكات التواصل الاجتماعي؟".

فتحت "شبكات التواصل الاجتماعي" مجالاً كبيراً للاهتمام بالعديد من القضايا السياسية، ومن هذه القضايا "قضية المواطنة"، والتي أطلق عليها "مجازاً" مصطلح "المواطنة الافتراضية" "Virtual Citizenship"، وهي التي ارتبطت بالبعد السياسي في

مناقشة حقوقٍ وواجباتٍ اجتماعيةٍ وسياسية النشأة، خاصَّةً في ظل التوترات التي تعاني منها الدول العربية فيما يخص الاهتمام بالحقوق السياسية في السياق الواقعي، وهنا يَتَجلَّى دور "المجتمع الافتراضي" الذي تنمو من خلاله المطالبة "بالحقوق السياسية" كقضيةٍ سياسية، وسحب القضايا من "الواقع" إلى "العالم الافتراضي" الذي يُعَدُّ بوابةً جديدةً لتكريس المواطنة (طه وعبد الحكيم، ٢٠١٣، ص١٣). ومن خلال التطبيق توصلت الدراسة إلى ما يلي:

أ- الدعوة إلى قيم الحرية والمساواة والعدالة.

-أكد الشباب (أغلب عينة الدراسة) متفقين في ذلك مع جموع الخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي تزيد من حرية التعبير السياسي، ولاسيما إذا ما قورنت بوسائل الاتصال الرسمية. وقد أكد ذلك دراسة كل من : (سليمان ٢٠١٨)، (إبراهيم، ٢٠١٦)، دراسة (القضبي ٢٠١٧) على قدرة شبكات التواصل على جعل الشباب أكثر قدرة على التعبير عن آرائهم فضلا عن أنها تخلق حالة حوار مجتمعي ومشاركة سياسية و مجتمعية وزيادة للوعي السياسي، وتأكد الحالة (٦) " اللي أنا ما بقدرش أقوله بين أهلي وجيراني وفي الشغل أقدر اكتبه في بوست على إحدى المواقع " .

- كما اتفقت استجابات مع جموع الخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي تدعو إلى قيم المساواة والعدالة عبر مواقعها المختلفة، وتؤكد ذلك دراسة (عبد المجيد والحيطي، ٢٠١٣) والتي تؤكد بأن شبكات التواصل الاجتماعي تعزز قيم الديموقراطية والحرية للشباب، وتذكر الحالة (٣) من الشباب " البنت والولد لهم نفس الفرص في الاستخدام والكتابة والتعليق والرد على كل القضايا "

وترجع الباحثة ذلك : لأن الشباب بكافة طوائفه يبحث عن هذه القيم المتعددة، والتي يفتقدها الشباب في واقعه المعاش، ولا سيما الشباب العربي، حيث يعيش هذا الشباب حرماناً من ممارسة الكثير من حقوقه المشروعة، وكذلك تمنع عنه ممارسة تلك القيم الإنسانية مثل المساواة والعدالة، فيضطر للبحث عنها عبر شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العالم الافتراضي.

- اتفق كلاً من الشباب والخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل دائماً على دعم قيم الكرامة الإنسانية، ويتفق ذلك مع دراسة: (أنيس، ٢٠١٨) والتي ترى أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة وعي المبحوثين في حقوق الإنسان المدنية و السياسية.

وأرجعت الباحثة ذلك: لما يتم في مواقع التواصل من مناقشات هادفة يتم طرحها للإجابة على بعض القضايا الإنسانية والسياسية.

- أكد الشباب (أغلب عينة الدراسة) متفقين في ذلك مع جموع الخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤكد دائماً على ترسيخ قيم المواطنة و"الهوية الوطنية"، ويتفق ذلك مع دراسات : (الشرافي، ٢٠١٢)، (الدبيسي، الطاهرات، ٢٠١٣) والتي تؤكد في نتائجها أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل الثقافة السياسية والتأثير في تشكيل الرأي العام، وتعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، حيث تعد قوة فاعلة ومؤثرة في التعبير عن الهوية الوطنية وتحديد ملامحها وتفاعلاتها ومقوماتها، وبالتالي ساهمت هذه الشبكات في ترسيخ قيم المواطنة.

- أما ما يخص أهم القضايا السياسية التي يهتم الشباب بمتابعة أخبارها عبر شبكات التواصل الاجتماعي فقد أجمع الشباب (عينة الدراسة) علي تصدر "قضايا الحريات

والتعبير عن الرأي"، بينما جاء "الفساد" كقضية سياسية في المرتبة الثانية في اهتمام الشباب ثم "البطالة" و"الفقر" .

ب- المساهمة في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب:

- أكد ثلثي الشباب متفقين في ذلك مع معظم الخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكلٍ كبيرٍ على تشكيل "الوعي السياسي. وتؤكد ذلك دراسة كل من : (عبد المجيد والحيطي، ٢٠١٣)، (إبراهيم، ٢٠١٦) (أنيس ٢٠١٨) أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ارتفاع الوعي السياسي للمبحوثين وترى الحالة (٥) : " استخدام مواقع التواصل بيخليني مطلع على كل ما هو جديد في البلد".

كما ترى الباحثة : أن الوعي السياسي كمفهوم تم بلورته وتشكيله لدى الشباب بتأثيرٍ من شبكات التواصل الاجتماعي، و هي الآلية الأولى المسئولة عن تشكيل وعي الشباب السياسي ولاسيما في السنوات العشر الأخيرة.

- كما أكد الشباب أنهم يتفهمون القضايا السياسية التي يتم طرحها على شبكات التواصل الاجتماعي بشكلٍ صحيح ويتفق ذلك مع دراسة (الشرافي، ٢٠١٢) أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تشكل الثقافة السياسية لدى الشباب وبنسبة تصل إلى (٧٠%) وترى الحالة (٢٣) " إن عرض وجهات النظر المتعددة تجعلني أفهم حاجات كثيرة مكنتش فاهمها " "مختلفين" في ذلك مع جموع الخبراء،، حيث يرون أن أكثر الشباب من مستخدمي تلك المواقع يحتاجون إلى من يوجههم في فهم القضايا السياسية التي تطرح عبر تلك الشبكات، ذلك أن هناك جهات عديدة تحاول استقطاب هؤلاء الشباب عبر تلك المواقع، وذلك من خلال إقناعهم بأفكارٍ متطرفة تضر بهم وبمجتمعهم.

- فيما أكد معظم الشباب متفقين في ذلك مع جموع الخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أحدثت تغييراتٍ (قد تكون جذرية) في أفكار واتجاهات الشباب السياسية. وتؤكد ذلك دراسة : (الدبيسي، الطاهرات، ٢٠١٣) التي أظهرت نتائجها أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير في تشكيل الرأي العام للشباب، و وتتوافق أيضاً مع رأي الحالة (١٨) "في حاجات كثير كنا بنسمع عنها ومنكاش نعرف معناها وبقيت أتعامل معها على إني فهماها " وترى الحالة (٤) من الخبراء " أن هذا التغيير في الأفكار والاتجاهات السياسية قد يكون إيجابياً أو سلبياً "، ويرون أن إيجابية هذا التغيير قد يحمل في طياته الإصلاح والبناء للشباب والمجتمع، ويرون أن خير مثالٍ لذلك هو انضمام الشباب للأحزاب السياسية لممارسة النشاط السياسي عبر قنواتٍ تحكمها قوانين الدولة وشرعيتها، أما سلبية هذا التغيير فقد يحمل التفكك والانحراف للشباب. ويرى الخبراء أنه ينبغي توجيه الشباب إلى المسار الصحيح للممارسات السياسية عبر القنوات الرسمية التي تستطيع التأثير فيهم.

- أما ما يخص أهم الموضوعات التي يهتم الشباب بمشاركتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي وباتفاق الشباب مع الخبراء يمكن تقسيمها كالتالي :

١- الموضوعات المتعلقة بـــــ (السياسة)، حيث يرون أن السياسة هي التي تحدد وترسم طبيعة الحياة في أي بلد في العالم، وأن الأمور السياسية هي أكثر الأمور التي تستحوذ على مشاركاتهم واهتماماتهم.

٢- الموضوعات المتعلقة بالحريات (حرية الفكر – حرية الثقافة – حرية الاعتقاد – الحرية السياسية ..... إلخ).

٣- الموضوعات المتعلقة بـــــ (سوق العمل) والذي يسعى الشباب من خلاله إلى البحث عن عملٍ مناسبٍ لهم، أو ترويج منتجات لهم بالبيع عن طريق الترويج لها عبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
٤- الموضوعات المتعلقة بـــــ (الدراسة) حيث تعد الدراسة بمختلف أنواعها محوراً هاماً يجذب اهتمام الشباب.
٥- الموضوعات المتعلقة بـــــ (الرياضة)، حيث تحتل الرياضة بمختلف أنواعها (ولاسيما كرة القدم) أهمية بالغة في مشاركات الشباب لها على شبكات التواصل الاجتماعي.
ومن واقع نتائج الدراسة يمكننا تحليل أهم القضايا السياسية التي تشغل اهتمام الشباب المصري عبر "شبكات التواصل الاجتماعي". فيما يلي:
- أكد الشباب متفقين في ذلك مع جموع الخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي تزيد من حرية التعبير السياسي عن آرائهم و تخلق حالة حوار مجتمعي وتزيد من المشاركة السياسية و وتعززمن قيم الديموقراطية والحرية للشباب و المساواة والعدالة عبر مواقعها المختلفة .
- جاء "الفساد" كقضية سياسية في المرتبة الثانية في اهتمام الشباب ثم "البطالة" و"الفقر".
- أكد ثلثي الشباب متفقين مع معظم الخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكلٍ كبيرٍ على تشكيل "الوعي السياسي، و تزيد من تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب "
- فيما أكد معظم الشباب متفقين مع جموع الخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أحدثت تغييراتٍ (قد تكون جذرية) في أفكار واتجاهات الشباب السياسية.
- باتفاق الشباب مع الخبراء يمكن تقسيم الموضوعات التي يهتمون بها الى موضوعات سياسية، موضوعات متعلقة بالحريات، موضوعات متعلقة بـــــ (سوق العمل)، وموضوعات المتعلقة بـــــ (الدراسة)، موضوعات متعلقة بـــــ (الرياضة)، على شبكات التواصل الاجتماعي .

وتتفق هذه النتائج مع المنطلقات الفكرية لنظرية " كاستلز" والتي تفترض أن تطور ونشأة وانتشار شبكات الاتصال الاجتماعي قد أثرت بعمق على ممارسة السلطة في النظام العالمي،وقد أدت إلى زيادة تأثير المجتمع المدني والفاعليين السياسيين الاجتماعيين، وذلك من خلال تغيير شكل وديناميكيات علاقات السلطة، والسلطة المضادة داخل المجتمع الواحد . بالإضافة إلى تغييرات في التنظيم والثقافة، وتغيير عميق في علاقات السلطة والمواطن "(Castells, 2013,PP.13-14) .
مناقشة استجابات المبحوثين على التساؤل الثالث: ما مدى متابعة الشباب لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية عبر "شبكات التواصل الاجتماعي.؟.

تعدت الوظيفة الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة لتصبح وسيلة سياسية أيضاً، بعد أن كانت هناك صعوبات تقنية هائلة تحول دون مشاركة المواطنين في العمليات السياسية وتقلل من تأثيرهم في صناعة القرار السياسي للدولة والتعبير عن الرأي، إلا أن ظهور "شبكات التواصل الاجتماعي" والتقنيات الحديثة التي تتمتع بها في وقتنا الراهن عمل علي تمكين المواطنين العاديين من متابعة معظم التغييرات الحاصلة، ليس فقط في دولهم فحسب، وإنما في مختلف دول العالم أيضاً، فلقد لعبت هذه الشبكات" دوراً هائلاً علي وجه الخصوص فيما أصبح يعرف بثورات الربيع

العربي، ويتضح ذلك جلياً في التغيير السياسي التاريخي الذي حدث في المجتمع المصري (محمود، ٢٠٠٨، ص٣)،

– وقد أكد الشباب متفقين في ذلك مع الخبراء أن عدد الساعات اليومية التي يستخدمون فيها شبكات التواصل الاجتماعي قد تصل في المتوسط الى (٥) ساعات يومياً ، ويؤكد ذلك رأي الحالة (٩) من الشباب " أنا طول اليوم معنديش حاجة غير إني اتواصل مع صحابي "

كما أجمعوا الشباب و الخبراء علي الدور البارز الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في إتاحة الفرصة للشباب للاندماج في العملية السياسية بالمشاركة أو المشاهدة أو القراءة والمساهمة، وتؤكد الحالة (١٢) من الشباب " صحيح أنا استخدامي لشبكات التواصل خلاني أي مشاركة في الجامعة لقضيه سياسية أو تربوية بكون أول واحد يشارك"

وقد أكد الشباب متفقين مع الخبراء إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يزيد من معدلات المشاركة والحراك السياسي لأفراد المجتمع في العملية السياسية وتؤكد ذلك دراسة كل من :

(الرعود، مبارك، ٢٠١٢)،(عبد المجيد والحيطي، ٢٠١٣)، (سوميترا،٢٠١٣، Sumitra)،(يوبي،٢٠١٦، Yupei)، دراسة (القضبي ٢٠١٧) حيث أظهرت هذه الدراسات أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تشجيع الشباب على المشاركة السياسية والتغيير السياسي كبوابة للممارسة السياسية وتغيير أنشطة الحكم .

وقد أكد الشباب متفقين مع الخبراء علي تمكينهم من الانضمام للجمعيات الاجتماعية التي تهتم بتوفير خدمات مجتمعية مستخدمين في ذلك الفيسبوك ثم اليوتيوب ثم تويتر ويؤكد ذلك دراسة : دراسة (فيلنشيك، ليترات، ٢٠١٨Literat ، Vilenchik) بأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في المطالبة بالإنابة تجاه المشاركة في العملية السياسية وتوفير الدعم الاجتماعي، وتأكد ذلك رأي الحالة (٣٠) " أنا بهتم جداً بالانضمام إلى كيان اجتماعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لأنها بتصقل وجهات نظر سياسية بطريقة واضحة ".

– فيما أكد الشباب مع الخبراء أن ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي من حيث التفاعل وسهولة مشاركة الموضوعات السياسية مقارنة بالوسائل الأخرى هو: الفيسبوك ثم اليوتيوب ثم تويتر.

– بينما اختلف الشباب مع الخبراء حول تأثير انشغال الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي على أدائهم لأدوارهم الدراسية والوظيفية والاجتماعية؛ فذهب الشباب إلى أن استخدامهم لهذه المواقع يكون غالبا في الوقت المناسب لذلك ويتم استخدامها لأغراض دراسية وتجارية هامة، بينما أكد الخبراء على أن استخدام الشباب لمواقع التواصل بغرض الترفيه يؤثر على أدائهم لأدوارهم الدراسية والوظيفية والاجتماعية وترى الحالة (٨) من الخبراء " الشباب بتسهر كثير على شبكات التواصل ومبتقدرش الصبح تروح الجامعة أو الشغل " .

تحليل استجابات المبحوثين عن التساؤل الثالث: مدى متابعة الشباب لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية عبر "شبكات التواصل الاجتماعي. فيما يلي:

١. أكد الشباب متفقين مع الخبراء أن عدد الساعات اليومية التي يستخدمون فيها شبكات التواصل الاجتماعي قد تصل في المتوسط الى (٥) ساعات .

٢. أجمعوا الشباب و الخبراء علي الدور البارز الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في اتاحة الفرصة للشباب للاندماج في العملية السياسية بالمشاركة .
٣. أكد الشباب متفقين مع الخبراء علي تمكينهم من الانضمام للجمعيات الاجتماعية التي تهتم بتوفير خدمات مجتمعية مستخدمين في ذلك الفيسبوك ثم اليوتيوب ثم تويتر.
٤. فيما أكد الشباب مع الخبراء أن ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي من حيث التفاعل وسهولة مشاركة الموضوعات السياسية مقارنة بالوسائل الأخرى .
وتتفق هذه النتائج مع التوجه النظري للدراسة "نظرية الشبكات" حيث يرى كاستلز أنه من بين خصائص الإعلام الاجتماعي هو أن تكون ذات قيمة عالية للحراك والنشاط السياسي.
مناقشة استجابات المبحوثين عن التساؤل الرابع : ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في قضايا الحشد السياسي للشباب؟

بدأت "شبكات التواصل الاجتماعي" تواجه الأحداث والتطورات الهائلة الحاصلة في العالم بوجهٍ عام، وفي المجتمع المصري بوجهٍ خاص، حيث بدأت تخرج من النمط التقليدي سواء في تصميمها أو في نقل المعلومة من خلال ربط صفحاتها الإلكترونية بشبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك والتوتير واليوتيوب والمدونات وعرض شرائح الفيديو وفتح مجال لتفاعل الجمهور مع بعضه البعض، فأصبحت وسيلة مؤثرةً في تشكيل التعبئة السياسية للجمهور، وخاصة فئة الشباب التي تعتبر من أكثر روادها ومتصفحيها على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي. (عابد، ٢٠١٢، ص١٣٨٨).
أ- قدرة شبكات التواصل الاجتماعي علي حشد الشباب.

أصبحت وسائل الاتصال والإعلام الرقمية من ضرورات الحياة، وهي بمثابة حلقة الوصل بين كل مكونات البناء الاجتماعي، وعلى عاتقها تقوم عمليات شرح وتقديم ما لدى مؤسسة للأخرى، إذ تؤدي وسائل الإعلام بعداً بالغ الأهمية في تشكيل الرأي العام وفي تعبئة الجماعات وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافياً، أو غير متجانسة جغرافياً، وكيف ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في خلق إمكانية للتحرك السريع على أساس معرفة واسعة بالأحداث السياسية والقائمة على تصور المواطن للسياسة وما يترتب على ذلك من تشكيل ميول سياسية ووعي سياسي معين .(عبد الكريم، ٢٠١٤، ص٧٤).
- وقد أكد الشباب متفقين مع الخبراء علي القدرة الكبيرة لشبكات التواصل الاجتماعي علي حشد الشباب من أجل قضية سياسية معينة وتؤكد دراسة كل من : (بخيت، ٢٠١٢)، (الرعود، مبارك، ٢٠١٢)، (عابد،٢٠١٢)، (ليلي الجوهري،٢٠١٢، Gawhry)، (الدبيسي، الطاهرات، ٢٠١٣)، (عبد المجيد والحيطي، ٢٠١٣) أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دوراً هائلاً ومؤثراً في تحشيد الجماهير وتعبئة الرأي العام المحلي والإقليمي تجاه القضايا السياسية وتبادل المعلومات والتنسيق لإقامة الاعتصامات والتظاهرات، واستدلوا بثورة٢٥ يناير علي ذلك والدور الأساسي الذي لعبته مواقع التواصل في حشد الثوار .
إلا أن هناك تباين بين أراء الشباب والخبراء حول جدوي شبكات الاتصال الاجتماعي القدرة علي الحراك السياسي والحشد الجماهيري إلي:

اتفقت أراء الشباب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بأن لهذه المواقع دوراً رائداً وهاماً ومؤثراً في توجيه الشباب وحشدهم وتعبئتهم سياسياً لتحقيق أهداف ومصالح المجتمع. ويؤكد الحالة : بتابع وبناقش عبر شبكات التواصل وبنستفيد من

وجهات النظر المختلفة في بلورة أفكار جديدة " كما قلل هؤلاء الشباب من فاعلية وسائل التواصل الأخرى مقارنة بشبكات التواصل الاجتماعي .

فيما كان أراء الخبراء: أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي " لها سلبيات، وذلك لأنه قد يتم حشد وتعبئة الشباب في اتجاهٍ معادٍ لمصالح الدولة فيسعى شباب شبكات التواصل الاجتماعي إلى التأثير على الرأي العام والحشد والتعبئة لأمثالهم من الشباب .

– وقد أكد أغلبية الشباب متفقين مع الخبراء أن الشباب أكثر انخراطاً في الأحزاب السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتؤكد دراسة : دراسة (لوري، كينيث، راماناً،٢٠١٢، Kenneth , Ramana Laurie,)، أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد مستخدميها في الانضمام كصديق إلى مجموعات سياسية وترى الحالة (٢٣) من الشباب " بتساعد بعد ما شفنا حركة ٦ إبريل وحركة تمرد الذين استفادوا كثير أوي من تجمع الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي "

– اتفق كل من الشباب والخبراء بشكل كامل علي دور شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة في تشكيل وتوجيه الشباب سياسياً .

ب– دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحملات الانتخابية:

– حيث أتفق الشباب مع أغلبية الخبراء علي أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً محورياً في الحشد الجماهيري أثناء الحملات الانتخابية ويؤكد ذلك دراسة كل من : (تونر،٢٠١٣، Towner)، (القضبي،٢٠١٧) الذين أكدوا أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تساعد في متابعة العملية الانتخابية، وتزيد من إقبال الناخبين على المشاركة السياسية .

– اتفق كلاً من الشباب والخبراء أن المرشحين يستفيدون من الحملات الانتخابية عبر شبكات التواصل مقارنة بالوسائل الأخرى ويؤكد ذلك دراسة : (آلاكالى" وآخرون، , Alakali et al 2013) بأن من استخدموا أدوات وشبكات التواصل الاجتماعي في حملاتهم الانتخابية قد تلقوا دعماً أكثر من جانب الشباب معتبرين أن أكثر المواقع حشداً في الحملات الانتخابية: الفيسبوك ثم اليوتيوب ثم تويتر.

تحليل استجابات المبحوثين على التساؤل الرابع عن دور " شبكات التواصل الاجتماعي حول قضايا الحشد السياسي للشباب. فيما يلي:

١. أكد الشباب متفقين مع الخبراء علي القدرة الكبيرة لشبكات التواصل الاجتماعي علي حشد الشباب من أجل قضية سياسية .

٢. كما اتفقوا أيضا على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دوراً هائلاً ومؤثراً في تحشيد الجماهير وتعبئة الرأي العام المحلي والإقليمي تجاه القضايا السياسية وتبادل المعلومات والتنسيق لإقامة الاعتصامات والتظاهرات .

٣. اتفقت آراء الشباب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بأن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً رائداً وهاماً ومؤثراً في توجيه الشباب وحشدهم وتعبئتهم سياسياً لتحقيق أهداف ومصالح المجتمع.

٤. فيما كان آراء الخبراء: أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " لها سلبياتٌ، وذلك لأنه قد يتم حشد وتعبئة الشباب في اتجاهٍ معادٍ لمصالح الدولة فيسعى شباب شبكات التواصل الاجتماعي إلى التأثير على الرأي العام والحشد والتعبئة لأمثالهم من الشباب.

٥. وقد أكد أغلبية الشباب متفقين مع الخبراء أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في إنخراط الشباب في الأحزاب السياسية .

٦. اتفق كلا من الشباب والخبراء بشكل كامل علي دور شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة في تشكيل وتوجيه الشباب سياسياً .
٧. حيث أتفق الشباب مع أغلبية الخبراء علي أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً محورياً في الحشد الجماهيري أثناء الحملات الانتخابية و تساعد في متابعة العملية الانتخابية، وتزيد من إقبال الناخبين على المشاركة السياسية.
٨. كما اتفق كلاً من الشباب والخبراء أن المرشحين استخدموا أدوات وشبكات التواصل الاجتماعي في حملاتهم الانتخابية قد تلقوا دعماً أكثر من جانب الشباب معتبرين أن أكثر المواقع حشداً في الحملات الانتخابية: الفيسبوك ثم اليوتيوب ثم تويتر.

وتتفق نتائج الدراسة مع المنطلقات الفكرية "لنظرية الشبكات" حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي حول قضايا الحشد السياسي، حيث يرى كاستلز أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر حيزاً كبيراً لحراك المواطنين وتعبئتهم سياسياً. خاصة من خلال سرية وخصوصية المستخدمين له الذي مكن من حشد وحراك الفعل الجمعي بطرق لم تكن ممكنة مسبقا خاصة في مجتمعات تسودها أنظمة الحكم القمعية .

مناقشة استجابات المبحوثين على التساؤل الخامس : ما تطلعات الشباب لمستقبل التعبئة السياسية عبر "شبكات التواصل الاجتماعي ؟ "

إن استخدام "شبكات التواصل الاجتماعي" لدى فئة الشباب يدفعنا إلى ضرورة التعرف على الدوافع الحقيقية لاستحواذ هذه الشبكات على اهتمام الشباب دون غيرها، حيث تتزايد أعداد الشباب من مستخدمي تلك الشبكات بمعدلاتٍ تدعو إلى الدهشة مقارنة بغيرها، وتعد شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرةً اجتماعيةً تستحوذ على اهتمام الشباب ليس في الدول العربية فقط، بل في العالم أجمع. ويستخدم الشباب شبكات التواصل الاجتماعي بديلاً لمعطيات البيئة الواقعية المحيطة (عبد الرؤوف، ٢٠٠٠، ص٤٢).

- اتفق معظم الشباب والخبراء حول أفضل شبكات التواصل الاجتماعي وقد احتل الموقع الاجتماعي "فيسبوك Facebook" الصدارة على مستوى المواقع الأكثر زيارةً في الدول العربية، وتؤكد ذلك دراسة كل من : (عيسى، ٢٠١٢)، (بخيت، ٢٠١٢)، (العلاونة،٢٠١٢)، (الشرافي، ٢٠١٢)، (عبد الرحمن، ٢٠١٦)، (الرشيدي ٢٠١٦)، (أنيس ٢٠١٨)، حيث أكدت نتائج هذه الدراسات أن الفيسبوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً .

وما يميز الفيسبوك عن غيرة من الشبكات كما تقول الحالة (٢) من الشباب" أنه غير مرتبط بوسط اجتماعي أو فني زي تويتر " مما يعكس أهمية هذه الأداة، في حين يتزايد أعداد المستخدمين لهذه الأداة .

- اتفقت آراء الشباب والخبراء أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يزيد من إثراء الشباب بالمعرفة السياسية وتؤكد ذلك الحالة (٩) من الشباب " أيوه ساهمت وزادت لأنه لما بتنطرح قضية سياسية بنشوف أكثر من رد وبتزيد عندنا المعرفة السياسية ".

كما اتفق كلاً من الشباب والخبراء على أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تطور وتقدم المجتمع سياسياً، وتؤكد الحالة (١١) من الشباب " أه طبعا لما يزيد الوعي السياسي بيتحسن الاختيار الصح والمشاركة الإيجابية " .

كما اتفق كلاً من الشباب والخبراء على أنهم يشجعون غيرهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وترى الحالة (١٦) من الشباب " اشجع الكل طبعاً وأي حد مننا مابيستخدمش الفيسبوك مثلاً يتقال له أنت جاهل "

- كما اتفق كلاً من الشباب والخبراء على أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية السياسية ينمو مع الزمن، وترى الحالة (٢٧) " أكيد وفي المستقبل الاقتراع الإلكتروني هو الخيار في العملية الانتخابية ."
- كما اتفق كلاً من الشباب والخبراء على ضرورة الرقابة الوالدية لأبنائهم المستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي، وتؤكد الحالة (٩) من الخبراء " يجب على الأسرة مراقبة أبنائها خاصة بعد انتشار الألعاب التي تحرض على العنف مثل الحوت الأزرق والببجي "
- كما اتفق كلاً من الشباب والخبراء على ضرورة متابعة أجهزة الدولة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للموضوعات السياسية بهدف تامين الشباب من الفكر المنحرف .

تحليل استجابات المبحوثين على التساؤل الخامس عن رصد تطلعات الشباب لمستقبل التعبئة السياسية عبر "شبكات التواصل الاجتماعي" فيما يلي:

١. اتفق معظم الشباب والخبراء حول افضل شبكات التواصل الاجتماعي وقد احتل الموقع الاجتماعي "فيسبوك Facebook" الصدارة على مستوى المواقع الأكثر زيارةً في الدول العربية،.

٢. يتميز الفيسبوك عن غيرة من الشبكات كونه غير مرتبط بوسط اجتماعي أو فني معين مما يعكس أهمية هذه الأداة، في حين يتزايد أعداد تلك الأداة زياداتٍ مطردة حول العالم.

٣. اتفقت آراء الشباب والخبراء أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يزيد من إثراء الشباب بالمعرفة السياسية كونه بيزيد المعرفة السياسية .

٤. كما اتفق كلاً من الشباب والخبراء على أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تطور وتقدم المجتمع سياسياً .

٥. كما اتفق كلاً من الشباب والخبراء على أنهم يشجعون غيرهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

٦. كما اتفق كلاً من الشباب والخبراء على أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية السياسية ينمو مع الزمن، والمستقبل الاقتراع الإلكتروني هو الخيار في العملية الانتخابية .

٧. كما اتفق كلاً من الشباب والخبراء على ضرورة الرقابة الوالدية لأبنائهم المستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي بعد انتشار الألعاب التي تحرض على العنف مثل الحوت الأزرق والببجي

٨. كما اتفق كلاً من الشباب والخبراء على ضرورة متابعة أجهزة الدولة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للموضوعات السياسية بهدف تامين الشباب من الفكر المنحرف .

٩. أن تظل هذه المواقع "مجانية": حتى يستطيع الشباب الحصول عليها وممارسة أنشطتهم وتفاعلاتهم من خلالها.

١٠. زيادة تأمين هذه المواقع ضد "الهاكرز": الذين يستطيعون اختراق خصوصيتها والاعتداء على بيانات ومعلومات المستخدمين .

١١. تطوير بعض الخدمات التي تخص بعض شبكات التواصل الاجتماعي: حيث طالب الشباب بضرورة تطوير بعض شبكات التواصل الاجتماعي، وساقوا بعض نقاط الضعف بها سعياً وراء تطويرها من قبل المبرمجين المسئولين عن تطويرها.

وتتفق النتائج السابقة مع التوجه النظري للدراسة "لنظرية الشبكات" حيث يوضح كاستلز كيف أن هياكل الشبكات الجديدة يمكنها أن تؤدى إلى خلق حركات سياسية جديدة، وتستطيع هذه الشبكات فعل ذلك من خلال تمكينها للكيانات السياسية التي كانت مفككة وغير متطورة في السابق أن تتخذ لنفسها شكلاً من جديد وأن ترتفع لتحصل على مراكز بارزة ومرموقة في المستقبل.

الحادي عشر : النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة:

سعي هذا البحث في هدفه العام الي أن يقدم تحليلا اجتماعيا وسياسيا متعمقا لدور "شبكات التواصل الاجتماعي" في عملية "التعبئة السياسية" للشباب في المجتمع المصري ولتحقيق الهدف العام للدراسة تمت صياغة عدد من التساؤلات حول دوافع استخدام الشباب "لشبكات التواصل الاجتماعي، وأهم القضايا السياسية التي تشغل اهتمام الشباب المصري عبر "شبكات التواصل الاجتماعي"، ودرجة متابعة ومشاركة الشباب لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية عبر "شبكات التواصل الاجتماعي وتحديد" دور "وسائل التواصل الاجتماعي" في "التعبئة السياسية" للشباب، وأخيراً رصد تطلعات الشباب لمستقبل "التعبئة السياسية" عبر "شبكات التواصل الاجتماعي".

– تمثل الشبكات الاجتماعية وسيلة تفاعلية تتيح التواصل الاجتماعي لمستخدميها من خلال واقع افتراضي يجمع بين الأفراد بإختلاف أنماط تفكيرهم وثقافتهم وهي منفذ تعبيري لإحداث العديد من التغيرات المجتمعية .

– يرتبط مفهوم التعبئة السياسية بدرجات متعدده للوعي السياسي ومدي فاعلية النظام السياسي، وتساهم التعبئة السياسية في الحراك السياسي للمجتمعات المختلفة وفق توجهات سياسية وفكرية محددة خاصة للشباب .

– تركز نظرية الشبكات وفق توجيه كاستلز كما تبنتها الباحثة في البحث الراهن علي حقيقة شبكات الاتصال الجديدة التي لا تحتاج إلي قيادة رسمية أو تنظيم رأسي للمعلومات وعلي قدرتها علي البقاء والعمل وحشد وحراك الفعل الجمعي واستقطاب فئات متعددة من المجتمع بكافة مراحله العمرية ومستوياته الثقافية والتعليمية .

ومن خلال اجراء (مقابلة) مع ٣٠ شاباً من مستخدمي "شبكات التواصل الاجتماعي" تم اختيارهم بواسطة أسلوب العينة العمدية، و إجراء ١٠ مقابلات مع خبراء من أهل التخصص في مجال الحاسب الآلي والاتصالات والعلوم الاجتماعية والسياسية، خرجت هذه الدراسة الميدانية بعدد من النتائج التى تجيب على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

١– ما دوافع استخدام الشباب "لشبكات التواصل الاجتماعي"؟

يمكن تلخيص دوافع استخدام الشباب "لشبكات التواصل الاجتماعي والتي تم رصدها من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية فيما يلي:

– الحصول على الأخبار وتبادل المعلومات كان أكثر الدوافع لدي الشباب لما توفره هذه الشبكات من موثوقيه في نقل الأخبار والمعلومات ومناقشتها بلا قيود .يليه الحصول علي خدمات عليميه وترفيهية ، إضافة إلي مناقشة الأحداث والموضوعات السياسية مما يساهم في المشاركة والتفاعل والتواصل مع الأخرين وتكوين صداقات .

– الحصول علي خدمات تعليمية وترفيهية وتجارية: وذلك لسهولة التواصل عبر هذه المواقع بين الأساتذة والطلاب وبتوفير العديد من سبل إنجاز المعاملات التجارية عبر هذه المواقع وبطبيعة الحال انتشار كل أدوات الترفيه من خلال هذه المواقع.

٢- ما أهم القضايا السياسية التي تشغل اهتمام الشباب المصري عبر "شبكات التواصل الاجتماعي"؟

ومن واقع نتائج الدراسة يمكننا تلخيص أهم القضايا السياسية التي تشغل اهتمام الشباب المصري عبر "شبكات التواصل الاجتماعي". وذلك فيما يلي:

أظهرت النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي تزيد من حرية التعبير السياسي و تخلق حالة حوار مجتمعي وتزيد من المشاركة السياسية و الثقافة السياسية، وتعزز قيم الديموقراطية والحرية للشباب و المساواة والعدالة عبر مواقعها المختلفة، و تهتم بقضايا الحريات، الرياضة، البطالة والفقر، وتسهم في إحداث تغييراتٍ في أفكار واتجاهات الشباب السياسية. كما تسعى هذه المواقع إلى نشر قيم الكرامة الإنسانية على نطاقٍ واسع من خلال المواقع المتنوعة مثل (الفيسبوك ويوتيوب وتويتر ..... إلخ).

– المساهمة في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب: حيث أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تغييراتٍ (قد تكون جذرية) في أفكار واتجاهات الشباب السياسية وعملت علي دعم قيم (ثقافة المشاركة) وتعدد سبل نشر "الثقافة السياسية" وتنمية المسؤولية المجتمعية" لدى فئة الشباب.

– تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها ساحة متسعة لتبادل الآراء والخبرات في كل مجالات الحياة (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية ...الخ)

السؤال الثالث: ما مدى متابعة ومشاركة الشباب لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية عبر "شبكات التواصل الاجتماعي"؟

ومن واقع نتائج الدراسة يمكننا تلخيص مدى متابعة الشباب لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية عبر "شبكات التواصل الاجتماعي. ويتضح ذلك فيما يلي:

– وجود إسهامات فاعلة للشباب في المشاركة في أنشطة الحركات السياسية والاجتماعية عبر "شبكات التواصل الاجتماعي.

أظهرت الدراسة أن متوسط عدد الساعات اليومية التي يستخدمها الشباب المصري لشبكات التواصل الاجتماعي (٥) ساعات يوميا .

كما أظهرت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يزيد من انضمام الشباب للجمعيات الاجتماعية التي تهتم بتوفير خدمات مجتمعية مستخدمين في ذلك الفيسبوك ثم اليوتيوب ثم تويتر.

كما أظهرت النتائج بأن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً رائداً وهاماً ومؤثراً في تشكيل وتوجيه الشباب سياسياً، و إنخرط الشباب في الأحزاب السياسية .

٤- ما دور "وسائل التواصل الاجتماعي" في "التعبئة السياسية" للشباب؟

بتحليل نتائج الدراسة يمكننا تلخيص دور "وسائل التواصل الاجتماعي" في "التعبئة السياسية" للشباب. فيما يلي:

– القدرة الكبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي علي حشد الشباب واعتبارها واحدة من أهم آليات الحشد والتوجيه والتي تعمل بدورها علي زيادة عدد المنتمين من الشباب للحركات السياسية والمدونات وصفحات التعبير عن الرأي وهو ما يعني دعمها لعملية المشاركة والتعبئة السياسية.

– يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لتحقيق أهدافاً سلبية ضارةً بالمجتمع ما لم يتم دعم التوجهات التى تعمل من أجل الصالح العام واستخدام الشخصيات المؤثرة علي الشباب في توجيههم .

– شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً محورياً في الحشد الجماهيري أثناء الحملات الانتخابية كما أن المرشحين يستفيدون من الحملات الانتخابية عبر شبكات التواصل مقارنة بالوسائل الأخرى معتبرين أن أكثر المواقع حشداً في الحملات الانتخابية: الفيسبوك ثم اليوتيوب ثم تويتر.

٥– ما تطلعات الشباب لمستقبل "التعبئة السياسية" عبر "شبكات التواصل الاجتماعي"؟

بتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية يمكننا تحديد تطلعات الشباب لمستقبل التعبئة السياسية عبر "شبكات التواصل الاجتماعي" فيما يلي:

أظهرت نتائج الدراسة أن افضل شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك Facebook" على مستوى المواقع الأكثر زيارةً في الدول العربية، حيث يتطلع الشباب الى تطور وتقدم المجتمع سياسياً عبر استخدام الفيسبوك في عملية الحشد والاقتراع في الانتخابات القادمة وضرورة متابعة شبكات التواصل بهدف تأمين الشباب العربي من الفكر المنحرف والتخفيف من مخاطر الألعاب ذات الطابع العنيف مما ينعكس على سلوكهم سياسياً واجتماعياً.

– عدم سيطرة الدولة على "شبكات التواصل الاجتماعي" : وذلك حتى تظل حرية الرأي والتعبير قائمة ومتاحة لدى الشباب دون تقييدٍ أو تضييق بما يفيد العملية السياسية والاجتماعية.

– أن تظل هذه المواقع "مجانية": حتى يستطيع الشباب الحصول عليها وممارسة أنشطتهم وتفاعلاتهم من خلالها.

– تطلع الشباب لزيادة تأمين هذه المواقع ضد "الهاكرز": الذين يستطيعون اختراق خصوصيتها والاعتداء على بيانات ومعلومات المستخدمين

– تطوير الدولة لوسائل الاتصال الرسمية: حيث طالب الشباب (من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي) بضرورة تطوير الدولة لوسائل الاتصال الرسمية الخاصة بها، وأن تستفيد الدولة مما حققته مواقع التواصل الاجتماعي من انتشارٍ كبيرٍ بين الشباب كوسيلةٍ موثوقٍ بها تحقق لهم مجموعة من المميزات التي لا يجدونها في وسائل الاتصال الأخرى..

– تطوير بعض الخدمات التي تخص بعض مواقع التواصل الاجتماعي: حيث طالب الشباب بضرورة تطوير بعض مواقع التواصل الاجتماعي، وساقوا بعض نقاط الضعف بها سعياً وراء تطويرها من قبل المصممين والمبرمجين المسئولين عن تطويرها.

– تتفق النتائج السابقة مع النظرية الموجهة للبحث (نظرية الشبكات) التي فسرت خصائص الإعلام الإجتماعي ودوره في دفع الحراك والنشاط السياسي للمواطنين ومدي إرتباط ذلك بإحداث تغييرات في التنظيمات والثقافة وعلاقات السلطة .

الثاني عشر : توصيات الدراسة :

١– استخدام مبدأ الشفافية من قبل الحكومة المصرية في عرض الحقائق والقرارات السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يزيد من ثقة المواطن ويضمن منع الإشاعات السياسية لمواقف الحكومة حول قضية معينة من قبل الأخرين.

٢- استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في التسويق الاجتماعي لمواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تنعكس على الوضع السياسي في المجتمع المصري .
٣- استثمار حجم المشاركات الشبابية على شبكات التواصل في إكساب المواطن القيم الاجتماعية (المواطنة) ما له من حقوق سياسية، وما عليه من واجبات تسهم في المحافظة على أمن مصر واستقرارها .
٤- توسيع نطاق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في إنشاء تطبيقات تحافظ على أدبيات وأخلاقيات التعامل الإنساني من خلال حجب الشخص من الموقع وعدم اشتراكه مرة أخرى.
٥- تزويد شبكات التواصل الاجتماعي بتطبيقات تعزز الأنشطة الأكاديمية التعليمية من أجل استثمار أوقات الشباب في المجال التعليمي التربوي .
٦- إنشاء مراكز للدراسات السياسية تجمع البحوث والدراسات المختصة بالقضايا السياسية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي يشرف عليها نخبة من أساتذة الجامعات وتكون متاحة للجميع بشكل رمزي .

Abstract

The Role of Social Networks in Political Mobilization
Afield Study on A young People in Egyptian Society
By Eman H. J. Shooman.

The study aimed to analyze the role of social networks in the political mobilization of young people in Egyptian society by revealing the most important motivations of youth to use social networking networks, and highlighting the most important political issues that concern their interests through these networks. These networks, in addition to their impact on the issues of political mobilization, and determine the aspirations of young people to the future of political mobilization across these networks. The researcher used the analytical descriptive approach to achieve the objectives of the study, based on the interview manual as a tool designed by the researcher to collect the data. The tool was applied to two random samples of (30) young people from the social networks in Kafr El-Sheikh University,(10) vocabulary of experts from the people of specialization in the field of computer and communications and social and political sciences.

The results of the study showed that the access to news and information was the most motivated among the youth because it provides reliability in the free and unrestricted transmission of news and information. It also showed the ability of the networks to increase freedom of political expression, participation, political mobilization, It has a great ability to mobilize young people, and mobilize local and regional public opinion on political issues. It also showed its ability as an important influence in the formation and guidance of young people politically, and the involvement of young people in political parties. It also showed that the best social networks "Facebook" Facebook, also showed the extent of young people to the development and progress of society politically by using Facebook in the process of mobilization and voting in the upcoming elections.

مراجع الدراسة:

أولاً :المراجع العربية:

١. إبراهيم، أحمد طه . (٢٠١٦) دور المضامين السياسية على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تنمية الوعى السياسي للمراهقين، كلية الإعلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
٢. البستاني، تومي. (١٩٧١). مناهج البحث الاجتماعي. دار الثقافة، بيروت، ص ١١٦.
٣. الدبيسي، عبدالكريم علي والطاهرات، زهير ياسين. (٢٠١٣). "دور شبكات التواصل ١١–الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية"، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٠، العدد(١).
٤. الرشيد، محمود. (٢٠١٢). "الإنترنت وFacebook، ٢٥ يناير نموذجاً". الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، القاهرة، ص٢٣.
٥. الرشيدي، أحمد محمد .(٢٠١٦) . اعتماد الشباب على وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة فى الحصول على المعلومات السياسية في أوقات الأزمات، رساله ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر .
٦. الرعود، عبد الله ممدوح مبارك. (٢٠١٢). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
٧. الساعاتي، سامية. (٢٠٠٣). "الشباب العربي والتغيرات الاجتماعية". الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ١٥.

٨. الشرافي، رامي. (٢٠١٢). "دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة.
٩. الشرهان، جمال عبد العزيز. (٢٠٠٣). الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم. ط٣. مطابع الحميضي، الرياض.
١٠.العجمي، سعود . (٢٠١٦) دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية و الاجتماعية بدولة الكويت، كلية الإعلام، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر .
١١.العطري، عبد الرحيم. (٢٠٠٤). "سيسيولوجيا الشباب المغربي"، طوباس بريس، الرباط، ص ص ١٢-١٣ .
١٢.العكش، عبد الله. (١٩٨٦). البحث العلمي المناهج والإجراءات. مطبعة عين الحديثة، الإمارات العربية، ص ٥٥.
١٣.العلاونة، حاتم. (٢٠١٢). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري: دراسة ميدانية على النقابيين في إربـــــد"، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان: "ثقافة التغيير". كلية الآداب، جامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن.
١٤.الغرب، ريم الجابري. (٢٠١٧). العلاقة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي توتير ومستوى الوعى السياسي لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر .
١٥.القضبي، رضوان . (٢٠١٧) شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجهوية لسنة ٢٠١٥، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد (٣)،(العدد١)، الرباط،المغرب .
١٦.المطيري، حسن. (٢٠١٣). "الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي تويتر من قبل الشباب الكويتي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الكويت.
١٧.المنصور، محمد. (٢٠١٢). "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك.
١٨.أنيس، ماريان مراد .(٢٠١٨) العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودرجة الوعى بحقوق الإنسان لدى الشباب المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مصر .
١٩.بخيت، السيد. (٢٠١٢). "نحو صياغة مؤشرات تقييم الأدوار السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي: ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، "الإعلام الجديد.. التحديات النظرية والتطبيقية"، جامعة الملك سعود، الرياض.
٢٠.برغوت، إسماعيل. (٢٠١٤). "اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية ــ قسم البحوث والدراسات الإعلامية، القاهرة.
٢١.بشوش، محمد. (١٩٨٤). "ملامح الشبيبة العربية في الخطاب العلمي العربي"، ورد في مؤلف الشباب والتغيير الاجتماعي، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، سلسلة الدراسات الاجتماعية، العدد١٠، تونس، ص١١.
٢٢.حسن، عبد الباسط .(١٩٧٥) أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٣.رضوان، أحمد. (٢٠١٢). " اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٣٩)، القاهرة. ص ص ١٢٧-١٨٦.
٢٤.سليمان، فاطمة علاء الدين (٢٠١٨) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعى السياسي لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير عير منشورة، كلية الآداب، علم الاجتماع، جامعة القاهرة، مصر.
٢٥.طه، أماني وعبد الحكيم، فاروق. (٢٠١٣). تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. ص ص ١٩-٢١.
٢٦.عابد، زهير. ٢٠١٢م، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغير الاجتماعي والسياسي. دراسة وصفية تحليلية". مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية): مجلد (٢٦)، ص٦.
٢٧.عبد الرحمن، ياسمين صلاح .(٢٠١٦) استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية في بناء مواقف الاحتجاج و الرفض أثناء ثورة ٢٥ يناير: دراسة تطبيقية على موقعي الفيس بوك و توتير، كلية الاعلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر .
٢٨.عبد الرؤوف، سامي. (٢٠٠٠). "الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام: عدد (٤): ص٣٥.
٢٩.عبد الكريم، أحمد. (٢٠١٤). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية"، رسالة ماجستير غير منشورة"، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٣٠.عبد المجيد، محمد و الحيطي، ممدوح. (٢٠١٣). "شبكات التواصل الاجتماعي والثقافة السياسية للشباب الجامعي". دراسة تم نشرها في المؤتمر العلمي الدولي لكلية الآداب – جامعة القاهرة " الحريات وحقوق الإنسان " الذي عقد خلال الفترة ٦ – ٨ أبريل ٢٠١٣ م، ص٢٤٩.

٣١.علوان، محمد. (٢٠١٥). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم المشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية العراقية ٢٠١٤". لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. العدد الثامن: ص٣٢٤.
٣٢.علي، ليلى. (٢٠٠٤). الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال. المكتبة المصرية، القاهرة ص ٢٨.
٣٣.عيسى، طلعت. (٢٠١٢). "استخدامات طلاب الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بالقضية الفلسطينية: دراسة ميدانية ورقة مقدمة في المنتدى السادس للجمعية السعوديـــــة للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد .. التحديات النظرية والتطبيقية" جامعة الملك سعود، الرياض. ٢٣ – ٢٤ جمادي الأولى ١٤٣٣هـ الموافق ١٥ – ١٦ أبريل ٢٠١٢م.
٣٤.محمود، عبد الحليم. (٢٠٠٨). "الإنترنت إعلام ضد إعلام". ط١، دار الهادي، بيروت، لبنان، ص٣.
٣٥.مصباح، محمد. (٢٠١٤). "الإعلام الجديد، العولمة وتحدي خصخصة القيم"، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، الرباط، المملكة المغربية.
٣٦.هرميه، (وآخرون). (٢٠٠٥). "معجم علم السياسة والمؤسسات السياسيّة". الطبعة الأولى. المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
٣٧.ورقلة، نادية . (٢٠١٣). « دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي»، مجلة دراسات وأبحاث. السنة ٥، العدد ١١، ص ٤.

ثانياً : المراجع الأجنبية:.

1. Ahlawat, Sumitra. (2013). Role of Social Media in the changing face Of Indian PoliticsVol. 1, Issue 5, July-August, 2013, p p: (6-11), Impact Factor: 1.267, Available online at: www.erpublications.com
2. Alakali Terfa Titus-Fannie, 2Dr.Church Solomon Akpan, 3Tarnongo Moses O. (2013): An Assessment of the Utilisation of Social Media Mobilisation of Nigerian Youths in 2011 General Elections. A Case Study of Youths in Benue State. PP.32-35.
3. Azzam,AhmedEzz,(2016).The impact of social networks on social movements : A comparative analysis , Egypt and Spain. Thesis (Ph.D.) Faculty of Economics and Political Science - Cairo University Egypt.
4. Bellin, E., (2012). Reconsidering the Robustness of Authoritarianism in the Middle East Lessons from the Arab Spring. *Comparative Politics*, 44(2), pp.127–149..
5. Bohnert, A. Hughes, J. Farrow, L & College, A. (2013). "Motives that predict liking and the usage of Facebook. Undergraduate Research Journal for the Human Science". (12). Retrieve 14/11/2013.
6. Castells, M., 2000. Materials for an Exploratory Theory of the Network Society. British Journal of Sociology, 51(1), pp.5–24.
7. Castells, M., 2007. Communication , Power and Counter-power in the Network Society. International Journal of Communication, 1, pp.238–266.
8. Castells, M., 2013. Communication Power, New York: Oxford University Press.
9. Daniel ,et.al.,(2019). Social Media Expression and the Political Self. *Journal of Communication*, Volume 69, Issue 1, February 2019, PP 49–72,
10. Diamand, Larry, Juan linz and symor Martin Libest (Eds). (1989). "Democracy in developing countries: Latin America." Boulder co. Lynne Raienner Publishers, P. 49.
11. Kriesi, Hanspeter. (2011). "Social Movements, In: Daniele Caramani (Editor), Comparative Politics," 3rd edition (USA: Oxford University Press), Pp.271-272.
12. Laurie L. Rice, Kenneth W. Moffett, Ramana Madupalli ,(2012) Campaign-Related Social Networking and the Political Participation of College Students , Research Article, First Published September 18, 2012.
13. Lilas N. Gawhry. (2012). "Assessing the impact of social media on the 25 th January 2011 Egyptian Revolution." A master's Thesis, USA. P.56.
14. Neta Kligler-Vilenchik, Ioana Literat,(2019) .Distributed Creativity as Political Expression: Youth Responses to the 2016 U.S. Presidential Election in Online Affinity Networks ,Journal of Communication, Volume 68, Issue 1, 1 February 2018, Pages 75 –97.
15. Nils Gustafsson, (2012) .The subtle nature of Facebook politics: Swedish social network site users and political participation , Research Article, First Published April 2, 2012 .

16. Terri L. Towner,(2013). All Political Participation Is Socially Networked: New Media and the 2012 Election, Research Article ,First published june 12,2013.
17. Webb, Dominique .2014. "Politics Gone Viral: Social Media and Political Mobilization: In what respects are social media effective tools for initiating political mobilization and stimulating political change in order to challenge authoritarian regimes?" A minor dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the award of the degree of Masters of Social Science in Political Studies, Faculty of the Humanities, University of Cape Town.
18. Zhao, Yupei , (2016) Citizen political participation via social media: a case study of weibo use in honking's 2012 chief executive election,

الملاحق

جامعة :كفر الشيخ
كلية :الآداب
قسم :الاجتماع

دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية للشباب المصري
(دليل مقابلة لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي)

إعداد الباحثة
د. إيمان جابر شومان
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ
٢٠١٩م

(ملحوظة: بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط)

المحور الأول: البيانات الأولية:

– الاسم:
.....(اختياري)
–النـــــــوع:
.....
– المرحلة العمرية:
.....
– محل الإقامة:
.....
– المرحلة التعليمية:
.....
– الوظيفة:
.....
– الحالة الاجتماعية:
.....
–الدخل الشهري:
.....

المحور الثاني: دوافع استخدام الشباب "لشبكات التواصل الاجتماعي

- الحصول على الأخبار وتبادل المعلومات مع الآخرين.

١- هل يثق الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة للحصول على الأخبار أكثر من غيرها؟

.....
.....
.....

٢- أي شبكات التواصل الاجتماعي أسرع في نقل الأخبار الى الشباب ؟

.....
.....
.....

٣- هل تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإشاعات أو الأخبار المغلوطة؟

.....
.....
.....

➢ *مناقشة الأحداث والموضوعات السياسية.*

٤- من وجهة نظرك هل تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة للشباب لمناقشة كل الأحداث والموضوعات السياسية (الدولية والمحلية) بلا قيود ؟

.....
.....
.....

٥- هل توجد آداب أخلاقية واجتماعية يتم التقيد بها أثناء مناقشة الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل ؟

.....
.....
.....

➢ *تعميق المشاركة والتفاعل والتواصل مع الآخرين وتكوين صداقات.*

٦- هل يفضل الشباب التواصل مع الناس عن طريق هذه المواقع؟ أم عن طريق التواصل المباشر؟

.....
.....
.....

٧- هل يثق الشباب بالعلاقات والصداقات التي تتكون عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي؟

.....
.....
.....

٨- هل يستطيع الشباب تكوين صداقات دولية (مع أشخاص من بلاد وثقافات مختلفة) عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي؟

.....
.....
.....

- *تعليم أساليب التواصل الفعال.*

٩- هل تنمي شبكات التواصل الاجتماعي من أساليب التواصل الفعال بين أفراد المجتمع؟
.....
.....
.....

١٠- هل يتواصل الشباب مع أصدقائهم في محيطهم السكني عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
.....
.....
.....

- *الحصول على خدمات تعليمية وترفيهية وتجارية*

١١- هل تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في توفير خدمات تعليمية وترفيهية أكثر من غيرها؟
.....
.....
.....

١٢- هل تتم بعض العمليات التجارية(البيع والشراء) عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟
.....
.....
.....

١٣- هل تساعد شبكات التواصل الاجتماعي الشاب علي إظهار ما مهاراتهم ومواهبهم الخاصة؟
.....
.....
.....

المحور الثالث: أهم القضايا السياسية التي تشغل اهتمام الشباب المصري عبر "شبكات التواصل الاجتماعي.

- *الدعوة إلى قيم الحرية والمساواة والعدالة.*

١٤- من وجهة نظرك هل تزيد شبكات التواصل الاجتماعي من حرية التعبير السياسي؟
.....
.....
.....

١٥- هل تدعو شبكات التواصل الاجتماعي إلى قيم المساواة والعدالة؟
.....
.....
.....

١٦- هل تعمل شبكات التواصل الاجتماعي علي دعم قيم الكرامة الإنسانية؟
.....
.....
.....
١٧- هل تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة؟
.....
.....
.....
١٨- ما أهم القضايا السياسية التي يهتم الشباب بمتابعته أخبارها عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟
.....
.....
.....

➢ *المساهمة في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب.*

١٩- هل تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي علي الوعي السياسي لدى الشباب؟
.....
.....
.....
٢٠- هل زادت شبكات التواصل الاجتماعي من تفهم الشباب للقضايا السياسية بشكل صحيح ؟
.....
.....
.....
٢١- هل غيرت شبكات التواصل الاجتماعي من أفكار واتجاهات الشباب السياسية؟
.....
.....
.....
٢٢- ماهي اهم الموضوعات التي يهتم الشباب بمشاركتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
.....
.....
.....

المحور الرابع: مدى متابعة الشباب لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية عبر "شبكات التواصل الاجتماعي".

٢٣- ما متوسط ساعات استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي في اليوم؟
.....
.....
.....

٢٤- هل اتاحت شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة للشباب على الاندماج في العملية السياسية بالمشاركة أو المشاهدة أو القراءة؟

.....

.....

.....

٢٥- هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معدلات مشاركة أفراد المجتمع في العملية السياسية ؟

.....

.....

.....

٢٦- هل تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتفاعل مع الأحداث السياسية الجارية؟

.....

.....

.....

٢٧- هل تمكن شبكات التواصل الاجتماعي الشباب من الانضمام للجمعيات الاجتماعية التي تهتم بتوفير خدمات مجتمعية؟

.....

.....

.....

٢٨- ما ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي من حيث التفاعل وسهولة مشاركة الموضوعات السياسية مقارنة بالوسائل الأخرى؟

.....

.....

.....

٢٩- هل يؤثر انشغال الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي على أداءهم لأدوارهم الدراسية والوظيفية والاجتماعية؟

.....

.....

.....

المحور الرابع: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية لدى الشباب"

- *قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على حشد الشباب.*

٣٠- هل يتمكن الشباب من الانخراط في الأحزاب السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟

.....

.....

.....

٣١- هل تعد شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة في تشكيل وتوجيه الشباب سياسياً؟

.....
.....
.....

٣٢- هل تعمل شبكات التواصل الاجتماعي علي زيادة عدد المنتمين للحركات السياسية من الشباب ؟

.....
.....
.....

٣٣- هل تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في حشد الشباب من أجل قضية سياسية معينة؟

.....
.....
.....

➢ *دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحملات الانتخابية.*

٣٤- هل تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في الحشد الجماهيري أثناء الحملات الانتخابية؟

.....
.....
.....

٣٥- هل تفضل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة مؤثرة في الحملات الانتخابية؟

.....
.....
.....

٣٦- هل يستفيد المرشحون من الحملات الانتخابية عبر شبكات التواصل مقارنة بالوسائل الأخرى؟

.....
.....
.....

٣٧- أي مواقع التواصل أكثر حشداً في الحملات الانتخابية ؟

.....
.....
.....

المحور الخامس: : تطلعات الشباب لمستقبل التعبئة السياسية عبر "شبكات التواصل الاجتماعي"

➢ *أفضل شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب.*

٣٨- ما ترتيب أفضل شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك؟

.....
.....
.....

٣٩- ما الذي يميز أفضل شبكات التواصل الاجتماعي (حسب اختيارك) عن باقي المواقع ؟

.....
.....
.....

➢ *تقييم الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي .*

٤٠- ما تقييمك لدور هذه الشبكات في التأثير على الوعي السياسي لدى الشباب؟

.....
.....
.....

٤١- هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء الشباب بالمعرفة السياسية؟

.....
.....
.....

٤٢- هل تساعد هذه المواقع على تطور وتقدم المجتمع سياسياً؟

.....
.....
.....

٤٣- هل تشجع غيرك على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

.....
.....
.....

٤٤- هل تري ان دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية السياسية ينمو مع الزمن؟

.....
.....
.....

٤٥- هل تشجع الأسرة على رقابة أبنائها أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي؟

.....
.....
.....

٤٦- هل توافق على متابعة أجهزة الدولة للموضوعات السياسية المطروحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بهدف تأمين الشباب من الأفكار المنحرفة؟

.....
.....
.....

٤٧- هل تري ان الدور الإعلامي لشبكات التواصل الاجتماعي قد طغي على دور الاعلام التقليدي؟

.....
.....
.....

مع خالص التقدير نرجو التكرم بتزويدنا بمقترحاتكم حول سبل تحقيق أقصي استفادة من مواقع التواصل بما يعمل علي خدمة الوطن والمواطنين.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

شاكرين تعاونكم